

جامعة عمار ثليجي \_ الأغواط  
كلية العلوم الانسانية والعلوم الاسلامية والحضارة  
قسم علوم الإعلام والاتصال



الموضوع

# مظاهر التواصل الأسري بين الأمهات والطالبات الجامعيات من خلال الهاتف النقال

دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعيات مقيمات بالإقامات الجامعية بمدينة الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إشراف الأستاذ:

\* د. النوعي عبد القادر

إعداد الطالبة:

● فروج مارية

## لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
قدوري عبد القادر	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
طلحة بشير	أستاذ التعليم العالي	مناقشا
النوعي عبد القادر	أستاذ التعليم العالي	مشرفا

السنة الجامعية 2023/2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# كلمة شكر وعرقان

الحمد لله والشكر لله الحي القيوم اولا واخيرا وامثالاً لقوله ﷻ

"من لم يشكر الناس لا يشكر الله"

نتوجه بجزيل الشكر وجميل العرفان إلى الدكتور الفاضل

"النوعي عبد القادر"

على جميع التوجيهات والملاحظات والنصائح

كما لا يفوتنا ان نتقدم بوافر التقدير والإحترام لكل الأساتذة الذين درسونا طيلة

مشوارنا الدراسي من قسم علوم الاعلام والاتصال بجامعة الأغواط

ولا يفوتنا أن نشكر مكتب **"Hassane Info Service"** الذي خصص لنا

من وقته ولم يبخل علينا أيضا من جهده في كتابة وتعديل وتنسيق المذكرة

ولا ننسى كل من مد لنا يد العون والمساعدة من قريب كان أو بعيد ونسأل الله عز

وجل ان يجعل ذلك في ميزان حسناتكم انه قريب مجيب - لكم منا

مارية

# الهدايا

الحمد لله الذي أعاننا بالعلم وزيننا بالحلم وأكرمنا بالتقوى وأجملنا

بالعافية

أتقدم بإهداء عملي المتواضع إلى

الذره الواقي والكنز الباقي

إلى من جعل العلم منبع اشتياقي لك أهم وسام

الاستحقاق إلى أبي رحمه الله

رمز العطاء وصدق الإيباء، إلى ذروة العطف والوفاء، لك أجمل حواء،

أنت أمة الغالية أطال الله في عمرك

وإلى رمز الصداقة وحسن العلاقة زملاء الدراسة

إلى من هم إنطلاق الماضي وعون الحاضر سند المستقبل اللواتي لا

عيش بدونهن ولا متعة الا برفقتهن إخوتي الأعزاء سمية، بشير،

عزالدين

إلى الزملاء

وفي الأخير يارب..

يا رب لا تدعني أصاب بالغرور إذا نجحت ولا أصاب باليأس

إذا فضلت بل ذكرني دائما بان الفشل هو التجربة الذي

تسب النجاح أمين يا رب العالمين

# مارية فروج

# فهرس المحتويات

الصفحة	
	إهداء
	كلمة شكر وعرفان
	فهرس المحتويات
	قائمة الجداول
	ملخص الدراسة
أ - ب	مقدمة
<b>الفصل الأول: الإطار العام للدراسة</b>	
04	1- الإشكالية
05	2- تساؤلات الدراسة
05	3- أهداف الدراسة
06	4- أهمية الدراسة
06	5- أسباب اختيار الموضوع
07	6- تحديد مفاهيم الدراسة
08	7- الدراسات السابقة
<b>الفصل الثاني: مدخل عام للتواصل الأسري</b>	
14	تمهيد
15	المبحث الأول: مفهوم التواصل الأسري وأشكاله
15	المطلب الأول: تعريف التواصل الأسري
16	المطلب الثاني: أسس وركائز التواصل الأسري
18	المطلب الثالث: أنواع وأنماط التواصل الأسري
21	المطلب الرابع: أهمية الاتصال الأسري
22	المبحث الثاني: مجالات وأساليب التواصل الأسري
22	المطلب الأول: مجالات التواصل الأسري
24	المطلب الثاني: أساليب وضوابط التواصل الأسري

26	المطلب الثالث: شبكة الاتصال الأسري والعوامل المؤثرة فيها
26	المطلب الرابع: آثار غياب التواصل الأسري
28	خلاصة
<b>الفصل الثالث: مدخل عام للهاتف النقال</b>	
30	تمهيد
31	المبحث الأول: مفهوم ونشأة الهاتف النقال
31	المطلب الأول: التعريف بالهاتف النقال
33	المطلب الثاني: التطور التاريخي لتكنولوجيا الهواتف النقالة
34	المطلب الثالث: مكونات الهاتف النقال
35	المطلب الرابع: خصائص ومزايا الهاتف النقال
38	المبحث الثاني: استخدامات الهاتف النقال
38	المطلب الأول: مجالات استخدام الهاتف النقال
39	المطلب الثاني: دوافع استخدام الهاتف النقال
41	المطلب الثالث: الآثار السلبية لإستخدام الهاتف النقال
43	المطلب الرابع: إيجابيات استخدام الهاتف النقال
45	خلاصة
<b>الفصل الرابع: الإطار الميداني للدراسة</b>	
47	تمهيد
48	المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة
48	المطلب الأول: منهج الدراسة
48	المطلب الثاني: حدود الدراسة
48	المطلب الثالث: مجتمع البحث وعينته
49	المطلب الرابع: أدوات جمع البيانات
50	المبحث الثاني: عرض وتفسير نتائج الدراسة ومناقشتها
50	المطلب الأول: عرض خصائص عينة الدراسة
52	المطلب الثاني: عرض وتحليل نتائج محاور الدراسة
62	المطلب الثالث: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

65	المطلب الرابع: الاستنتاج العام
67	خلاصة
69	خاتمة
73	قائمة المراجع
	الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر	50
02	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الطور الجامعي	51
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية	51
04	يوضح تواصل الطالبات مع أمهاتهن عبر الهاتف النقال بشكل يومي	52
05	يوضح تفضيل الطالبات استخدام المكالمات الصوتية للتواصل مع أمهاتهن أكثر من الرسائل النصية	53
06	يوضح استخدام الطالبات لتطبيقات الدردشة (واتساب، فايبر..) للتواصل مع أمهاتهن	53
07	يوضح مشاركة الطالبات الصور والفيديوهات مع أمهاتهن عبر الهاتف النقال	54
08	يوضح مشاركة مناقشة الطالبات للأمور الدراسية والأكاديمية مع أمهاتهن عبر الهاتف النقال	54
09	يوضح تحدث الطالبات مع أمهاتهن عن المشكلات الشخصية واليومية عبر الهاتف النقال	55
10	يوضح تبادل الطالبات مع أمهاتهن الآراء حول القضايا الإجتماعية والأسرية عبر الهاتف النقال	56
11	يوضح مناقشة الطالبات مع أمهاتهن المستجدات والأحداث العامة عبر الهاتف النقال	56
12	يوضح مساعدة التواصل للطالبات على التفاهم مع أمهاتهن بشكل أفضل	57

58	يوضح شعور الطالبات مع أمهاتهن براحة أكبر في التعبير عن آرائهم وأفكارهم عبر الهاتف النقال	13
58	يوضح منح الهاتف النقال الخصوصية للطالبات للتحدث مع أمهاتهن بحرية أكبر	14
59	يوضح مساعدة تواصل الطالبات مع أمهاتهن عبر الهاتف النقال التركيز في دراستهن	15
60	يوضح مواجهة الطالبات صعوبة في التواصل مع أمهاتهن عبر الهاتف النقال في بعض الأحيان	16
60	يوضح شعور الطالبات بالدعم والتشجيع من أمهاتهن عبر الهاتف النقال مما يحفزهم على الاستمرار بالدراسة	17
61	يوضح التأثير السلبي لتواصل الطالبات مع أمهاتهن عبر الهاتف النقال على تركيزهم في الدراسة	18
62	يوضح عدم تأثر الطالبات للتواصل مع أمهاتهن عبر الهاتف النقال على أدائهم الأكاديمي	19

## ملخص الدراسة:

هدفت دراستنا الحالية لمعرفة مستوى تأثير استخدام الهاتف النقال على مظاهر التواصل الأسري بين الأمهات والطالبات الجامعيات، كما أن الدراسة تهدف أيضا إلى التعرف على مدى استخدام الأمهات والطالبات الجامعيات للهاتف النقال كوسيلة للتواصل فيما بينهن.

تم تطبيق أداة الدراسة المتمثلة في الاستبيان على عينة مكونة من 59 طالبة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي. وبعد جمع بيانات الدراسة تم تحليل هذه النتائج التي نلخصها فيما يلي:

- استخدام الهاتف النقال أصبح أحد الأنماط الشائعة والمفضلة للتواصل الأسري بين الأمهات والطالبات الجامعيات، حيث يتيح لهن التواصل الفوري والمستمر على الرغم من المسافات الجغرافية الفاصلة بينهن.
- تنوعت المواضيع والقضايا التي يتم تناولها عبر الهاتف النقال بين الأمهات والطالبات، حيث شملت الشؤون الدراسية والأكاديمية، والأمور الشخصية والعاطفية، وكذلك القضايا الأسرية والاجتماعية المختلفة.
- استخدام الهاتف النقال له تأثير محدود على تحسين مستوى التفاهم والحوار بين الأمهات والطالبات، حيث لا يزال التواصل المباشر ووجهاً لوجه أكثر فعالية في هذا الجانب.
- استخدام الهاتف النقال للتواصل الأسري له تأثير إيجابي على الأداء الأكاديمي لغالبية الطالبات، حيث يوفر لهن الدعم والتشجيع من قبل الأمهات، دون التأثير سلباً على تركيزهن في الدراسة.

وتم تفسير النتائج وفق نتائج الدراسات السابقة، والتراث النظري المعتمد في فصول البحث الأولى.

**الكلمات المفتاحية:** الاتصال، التواصل الأسري، الهاتف النقال.

## **Abstract:**

Our current study aimed to understand the impact of mobile phone usage on aspects of family communication between mothers and university students. The study also aimed to identify the extent to which mothers and university students use mobile phones as a means of communication between them.

The study tool, which was a questionnaire, was applied to a sample of 59 female students, and the descriptive-analytical method was used. After collecting the study data, the results were analyzed, which we summarize as follows:

- Mobile phone usage has become one of the common and preferred patterns of family communication between mothers and university students, as it allows them to communicate instantly and continuously despite the geographical distances between them.
- The topics and issues discussed via mobile phone between mothers and students varied, including academic and educational matters, personal and emotional issues, as well as various family and social issues.
- The use of mobile phones has a limited effect on improving the level of understanding and dialogue between mothers and students, as face-to-face communication is still more effective in this regard.
- The use of mobile phones for family communication has a positive impact on the academic performance of the majority of students, as it provides them with support and encouragement from their mothers without negatively affecting their focus on studies.

The results were interpreted according to the results of previous studies and the theoretical heritage adopted in the first chapters of the research.

**Keywords:** Communication, Family Communication, Mobile Phone.

# مقدمة

إن الهاتف النقال يعد من أبرز وسائط الاتصال في عصرنا الحالي، فقد أصبح عنصراً هاماً لا يخلو من حياتنا اليومية. كونه تجاوز دوره كأداة للمكالمات الصوتية ليصبح منصة متكاملة للتواصل والترفيه والعمل والتعلم. ومع تطور تقنياته المتسارع أصبح الهاتف النقال بمثابة بوابة للوصول إلى عالم الإنترنت والتطبيقات الرقمية المتنوعة، مما جعله حليفاً لا غنى عنه في حياتنا المعاصرة. كما أتاح لنا التواصل الفوري مع الآخرين في أي وقت وأي مكان، مما عزز روابطنا الاجتماعية وخاصة الأسرية بشكل لم يسبق له مثيل. فالتواصل الأسري من الركائز الأساسية للتماسك والتفاهم داخل الأسرة. كونه يمثل الجسر الذي يربط بين أفراد الأسرة الواحدة خاصة بين الأمهات وبناتهن، ويتيح لهم تبادل الآراء والمشاعر والخبرات فيما بينهم. ولا ننسى دوره الهام في تعزيز الروابط العاطفية وبناء الثقة المتبادلة بين أفراد الأسرة. وهذا عن طريق التواصل الفعال الذي يمكن الأسرة من مواجهة التحديات والصعوبات بشكل جماعي، وتعزيز قيم التعاون والتآزر بين أفرادها. بالإضافة إلى مساهمة التواصل الأسري في نقل القيم والمعتقدات والتقاليد الأسرية من جيل إلى آخر، مما يحافظ على هوية الأسرة وتماسكها.

ومع انتشار الهواتف النقالة وتقنياتها المتطورة أصبح الدور الذي يلعبه متزايد الأهمية في عملية التواصل الأسري. فقد أتاح هذه التقنية للأسر التواصل الفوري والمستمر بين أفرادها على الرغم من المسافات الجغرافية الفاصلة بينهم. كما سهلت عملية تبادل الصور والفيديوهات والرسائل النصية، مما عزز الشعور بالترابط والتواصل الحميم داخل الأسرة. ولا ننسى أنه يتيح لمستخدمه تطبيقات جديدة للتفاعل والمشاركة الأسرية في الأنشطة والهوايات المختلفة. ومن شأن هذا التواصل المستمر أن يعزز التماسك الأسري ويحافظ على الروابط القوية بين أفراد الأسرة، مهما كانت الظروف والتحديات التي تواجههم.

ونجد أن دراسة مظاهر التواصل الأسري بين الأمهات والطالبات الجامعيات من خلال الهاتف النقال تكتسب أهمية خاصة في ظل التحولات الاجتماعية والتكنولوجية المعاصرة. فمع انخراط الطالبات في مرحلة جديدة من حياتهن الأكاديمية والشخصية، يصبح الحفاظ

على التواصل الفعال مع الأمهات أمرًا بالغ الأهمية لتعزيز الدعم العاطفي والتوجيه الأسري. وتأتي الهواتف النقالة كوسيلة مثالية لتسهيل هذا التواصل المستمر، حيث تتيح للأمهات والطالبات التواصل الفوري والمباشر بغض النظر عن المسافات الفاصلة بينهما من خلال تبادل الرسائل النصية والمكالمات الصوتية والصور والفيديوهات، كما يمكن للأمهات متابعة تقدم بناتهن الدراسي وتقديم الدعم والإرشاد اللازمين لهن. حيث تسمح هذه تسمح التقنية للطالبات بمشاركة تجاربهن الجامعية وتحدياتهن مع أمهاتهن بسهولة وبساطة أكبر. إن فهم مظاهر هذا التواصل الأسري الرقمي وتأثيراته المحتملة على الأداء الأكاديمي والعلاقات الأسرية يمثل خطوة مهمة نحو تعزيز العلاقات الأسرية وتحقيق التوازن بين الحياة الأكاديمية والأسرية للطالبات.

وقد جاءت الدراسة الحالية في الفصل الأول إطار عام ومنهجي للدراسة، وثلاث فصول أخرى منها فصلين نظريين وفصل ثالث تطبيقي. فالفصل الثاني هو مدخل عام للتواصل الأسري، وانقسم إلى مبحثين، مبحث أول كان بعنوان مفهوم التواصل الأسري وأشكاله، ومبحث ثان بعنوان مجالات وأساليب التواصل الأسري.

أما الفصل الثالث والموسوم مدخل عام للهاتف النقال، وانقسم بدوره إلى مبحثين، حيث جاء المبحث الأول بعنوان مفهوم ونشأة الهاتف النقال، والمبحث الثاني بعنوان استخدامات الهاتف النقال.

وقد جاء الفصل الأخير بعنوان الجانب الميداني للدراسة، وانقسم بدوره إلى مبحثين، مبحث أول موسوم ب: الإجراءات المنهجية للدراسة، أما المبحث الثاني، فقد خص ب: عرض وتفسير نتائج الدراسة ومناقشتها، ثم خاتمة، قائمة المراجع، والملاحق.

# الفصل الأول

## الإطار العام للدراسة

1- الإشكالية

2- تساؤلات الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أهمية الدراسة

5- أسباب اختيار الموضوع

6- تحديد مفاهيم الدراسة

7- الدراسات السابقة

## 1- الإشكالية:

إن التطور التكنولوجي الهائل الذي شهده العالم في العقود الأخيرة قد غير بشكل جذري أنماط التواصل والتفاعل بين الأفراد والجماعات. ومن بين أبرز هذه التقنيات الحديثة، برز الهاتف النقال كأحد أبرز مظاهر التطور التكنولوجي في العصر الحديث. فلم يعد مجرد أداة للاتصال الصوتي، بل تحول إلى منصة متكاملة للتواصل عبر تطبيقات متعددة كالمراسلة الفورية، ومشاركة الصور والفيديوهات والملفات. كما أصبح جزءاً لا يتجزأ من حياة الكثيرين، بحيث لا يكاد يمر يوم دون التفاعل معه وعبره، بما في ذلك الأسر والعلاقات الأسرية.

وتمثل مرحلة الدراسة الجامعية فترة حرجة في حياة الفتيات، حيث يمررن بمراحل تطور شخصي واجتماعي مهمة. وفي هذا السياق يلعب الهاتف النقال دوراً محورياً في حياتهن اليومية، فهو أداة أساسية للتواصل مع أصدقائهن وأسرهن، بالإضافة إلى كونه مصدراً للمعلومات والترفيه. ولا شك أن لاستخدام الهاتف النقال تأثيرات على مختلف جوانب شخصيتهن وعلاقاتهن الاجتماعية.

كما يتيح الهاتف النقال للأمهات والطالبات الجامعيات التواصل المستمر فيما بينهن، سواء عبر المكالمات الصوتية، أو المراسلة النصية والفورية، أو مشاركة الصور ومقاطع الفيديو. كما يمكنهم من مناقشة مختلف المواضيع والقضايا المتعلقة بالدراسة والحياة الشخصية والاجتماعية عبر هذا الجهاز، مما يؤثر على طبيعة ومستوى التواصل والتفاهم بينهما.

وعلى ضوء هذا السياق تأتي دراستنا لتتبع عن التساؤل الآتي:

- كيف يؤثر استخدام الهاتف النقال على مظاهر التواصل الأسري بين الأمهات والطالبات الجامعيات؟

2- تساؤلات الدراسة:

وبغية الإجابة عن تساؤلنا الرئيسي كان لا بد لنا من طرح بعض التساؤل الفرعية ونذكرها كالآتي:

- ماهي الأنماط الشائعة لاستخدام الهاتف النقال من قبل الأمهات والطالبات الجامعيات للتواصل الأسري؟
- ما أنواع المواضيع والقضايا التي يتم تناولها عبر الهاتف النقال بين الأمهات والطالبات الجامعيات؟
- كيف يؤثر استخدام الهاتف النقال على مستوى التفاهم والحوار بين الأمهات والطالبات الجامعيات؟
- إلى أي مدى يمكن أن يحفز استخدام الهاتف النقال للتواصل الأسري الأداء الأكاديمي للطالبات؟

3- أهداف الدراسة: وتتمثل في:

- التعرف على مدى استخدام الأمهات والطالبات الجامعيات للهاتف النقال كوسيلة للتواصل فيما بينهن.
- التعرف على أنواع المواضيع والقضايا التي يتم تناولها عبر الهاتف النقال في إطار التواصل الأسري.
- قياس تأثير استخدام الهاتف النقال على كمية ونوعية التواصل الأسري من حيث الزيادة أو النقصان أو تغير المستوى.
- استكشاف الآثار الإيجابية المحتملة لاستخدام الهاتف النقال في تعزيز التواصل والتفاهم الأسري.

4- أهمية الدراسة: وتتمثل في:

- كون الدراسة موضوع حديث ذو أهمية بالغة، وهو تأثير التكنولوجيا الحديثة (ممثلة في الهاتف النقال) على العلاقات الأسرية والتواصل بين أفراد الأسرة الواحدة.
- تبين دراستنا كيفية التعامل الأمثل مع تقنية الهاتف النقال لتعزيز التواصل بين الأمهات والطلبات الجامعيات، وتجنب الآثار السلبية المحتملة لاستخدامها بشكل مفرط أو غير سليم.
- مساعدة الطالبات الجامعيات فهم تأثيرات استخدام الهاتف النقال على علاقاتهن الأسرية وأدائهن الأكاديمي.
- توضيح تأثيرات التكنولوجيا الحديثة على العلاقات الاجتماعية والأسرية في المجتمع.

5- أسباب اختيار الموضوع:

5-1- الأسباب الذاتية:

- الاهتمام الشخصي بموضوع التواصل الأسري وأهميته في حياة الطالبات الجامعيات.
- الرغبة في فهم كيفية تأثير استخدام الهاتف النقال على العلاقات الأسرية.
- الحاجة إلى دراسة كيفية تطوير وتعزيز التواصل الأسري من خلال الهاتف النقال.

5-2- الأسباب الموضوعية:

- أهمية دراسة التواصل الأسري في ظل التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية المتسارعة.
- ندرة الدراسات التي تتناول تأثير الهاتف النقال على العلاقات الأسرية بين الأمهات والطلبات الجامعيات.
- إمكانية تطبيق نتائج الدراسة في تحسين جودة التواصل الأسري وتعزيز العلاقات بين الأمهات والطلبات الجامعيات.

## 6- تحديد مفاهيم الدراسة:

## 6-1- التواصل:

6-1-1- **التعريف الاصطلاحي:** "التواصل عبارة عن عملية تفاعل اجتماعي، ومشاركة إنسانية، تهدف إلى تقوية العلاقات بين أفراد الأسرة أو المجتمع أو الدول، عن طريق تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر، التي تؤدي إلى التفاهم والتعاطف والتحات، أو عكس هذه الأمور كلها".<sup>1</sup>

6-1-2- **التعريف الإجرائي:** التواصل هو عملية نقل وتبادل المعلومات والأفكار والمشاعر بين الأمهات والطالبات الجامعيات، ويتضمن التواصل كلا من الاتصال في اتجاه واحد (من الأم إلى الابنة أو العكس) والتفاعل ثنائي الاتجاه بينهما. كما يشمل التواصل غير اللفظي مثل الرموز التعبيرية والصور ومقاطع الفيديو المشاركة.

## 6-2- التواصل الأسري:

6-2-1- **التعريف الاصطلاحي:** "هو التفاعل بين أفراد الأسرة الواحدة، عن طريق المناقشة والحديث عن كل ما يتعلق بشؤون الأسرة، من أهداف ومقومات وعقبات، ويتم وضع حلول لها وذلك بتبادل الأفكار والآراء الجماعية حول محاور عدة، مما يؤدي إلى خلق الألفة والتواصل".<sup>2</sup>

6-2-2- **التعريف الإجرائي:** هو جميع أشكال وأنماط التفاعل والتبادل اللفظي وغير اللفظي التي تحدث بين الأمهات وبناتهن الطالبات الجامعيات عبر استخدام الهاتف النقال، والتي تهدف إلى تبادل الأفكار والمشاعر والمعلومات وحل المشكلات والتعبير عن الدعم والمساندة. ويشمل المحادثات الصوتية والمكالمات الهاتفية بين الأم والابنة، أو تبادل

<sup>1</sup> أمين انقيرة، التواصل الشخصي: دلالاته وشروط نجاحه، مجلة مفاهيم، المجلد 4، العدد 1، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، 2021، ص 78.

<sup>2</sup> موسى محمد أبو حوشة، دراسات في علم الاجتماع الأسري، مطبعة الجامعة الأردنية، الأردن، 2001، ص 26.

الرسائل النصية والرسائل الصوتية والمقاطع الصوتية، ومشاركة الصور والفيديوهات باستخدام تطبيقات الدردشة.

### 6-3- الهاتف النقال:

**6-3-1- التعريف الاصطلاحي:** "هو وسيلة الاتصال الأصغر حجما، والأوسع انتشارا والأكثر استخداما، الأقوى تأثيرا، يتفوق في كل هذا على التلفزيون والرايدو والجريدة والانترنت، لأنه ببساطة يجمع خصائص كل هذه الوسائل وزيادة، ويقوم بالدور الذي تقوم به مجتمعة وزيادة"<sup>3</sup>.

**6-3-2- التعريف الإجرائي:** هو الجهاز الإلكتروني المحمول الذي يتيح التواصل الصوتي والكتابي عبر شبكات الاتصالات اللاسلكية، ويشمل ذلك إمكانية إجراء المكالمات الصوتية والرسائل النصية القصيرة (SMS) والرسائل الفورية والبريد الإلكتروني، بالإضافة إلى استخدام تطبيقات التراسل الفوري مثل الواتساب والفيسبوك ماسنجر وغيرها. كما يتيح إمكانية مشاركة الصور والفيديوهات والملفات وغيرها من المحتويات الرقمية بين الأمهات والطلبات الجامعيات.

### 7- الدراسات السابقة:

**7-1- دراسة هالة بوقلقون ووسام بومعزة (2017) الموسومة بعنوان "استخدام الشباب الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وانعكاساتها على الاتصال الأسري لدى الشباب"،** مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد الصديق بن يحي - جيجل، الجزائر.

تمحورت إشكالية الدراسة حول "انعكاسات استخدام الشباب الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة على الاتصال الأسري". حيث اعتمدت الباحثتان في دراستهما على المنهج الوصفي. هدف الباحثتان من خلال دراستهما إلى معرفة ما تحمله هذه التكنولوجيا الحديثة في طياتها من إيجابيات وسلبيات وكذا دوافع استخدامها من قبل الشباب الجامعي، والإطلاع على

<sup>3</sup> إسماعيل ابراهيم، الإعلام المعاصر "وسائله، مهاراته، تأثيراته، أخلاقياته، وزارة الثقافة والفنون والتراث، قطر، 2014، ص 196.

الدور المهم للأسرة في المجتمع في ظل هذه التكنولوجيا الحديثة ومعرفة الهوية التي أحدثتها على الترابط الأسري والتغيرات والتحويلات التي أحدثتها داخل الوسط الأسري، بالإضافة إلى معرفة مدى تلاشي مستوى التفاعل والاتصال داخل الأسرة.

وفي الأخير خلصت الباحثتان من خلال دراستهما إلى أن أهم أسباب إرتياد الشباب الجامعي لوسائل الاتصال (الأنترنت والهاتف النقال) هو التسلية والترفيه، وقد أصبح همه الأكبر هو الإقبال على تصفح هذه المواقع لفترات طويلة، خاصة منها مواقع التواصل الاجتماعي، وهذا ما مهد لضياع فرص الحوار والتواصل داخل الأسر، خاصة أن الغالبية الكبرى من الشباب يفضلون استخدام وسائل الاتصال بشكل منفرد بعيدا عن الرقابة الأسرية. كما أثبتت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يقرون بمساهمة وسائل الاتصال الحديث في التقليل من فعالية الحوار والتواصل داخل الأسرة بشكل كبير.

**7-2- دراسة أسامة مهرر وزيبوش ناصر (2019) الموسومة بعنوان "تأثير وسائل الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسري في الجزائر"، مذكرة ماستر في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع اتصال، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل، الجزائر.**  
تمحورت إشكالية الدراسة حول "تأثير وسائل الإتصال الحديثة على أنماط الإتصال الأسري". حيث اعتمد الباحثان في دراستهما على المنهج الوصفي.

هدف الباحثان من خلال دراستهما إلى معرفة أهم التطورات التي عرفتها وسائل الإتصال الحديثة، ومعرفة كيفية استخدامها من طرف الأسرة، وكذا معرفة التأثيرات التي أحدثتها هذه الأخيرة على أنماط الاتصال داخل الأسرة.

وفي الأخير خلص الباحثان من خلال دراستهما إلى أن معظم أفراد عينة الدراسة يفضلون الهاتف النكي على غيره من وسائل الاتصال الأخرى، بحيث يقضون أوقات طويلة في استخدامه له، وهذا بدافع بناء علاقات جديدة أو من أجل الاتصال بالأصدقاء والتسلية، كما أدى استخدامه إلى قلة اللقاءات والزيارات الأسرية وتراجع في الاتصال والحوار الأسري وبأنه لا يمكن أن يعوض الاتصال داخل الأسرة.

**3-7- دراسة أميرة بوعمر (2021)** الموسومة بعنوان "الإتصال الأسري في ظل وسائل الإتصال الجديدة"، مذكرة ماستر في علم الإجتماع، تخصص علم اجتماع اتصال، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل، الجزائر.

تمحورت إشكالية الدراسة حول "طبيعة الاتصال الأسري في ظل وسائل الاتصال الحديثة". حيث اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي.

هدفت الباحثة من خلال دراستها إلى معرفة مظاهر التغير في الاتصال الأسري بعد دخول وسائل الاتصال الجديدة وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي ومن بينها موقع الفيسبوك، ومدى تأثير الاتصال اللفظي بين أفراد الأسرة بسبب استخدام وسائل الاتصال الجديدة، والتعرف على مدى استخدام الأسرة الجزائرية لوسائل الاتصال الجديدة وأهم الخدمات التي تقدمها هاته الأخيرة.

وفي الأخير خلصت الباحثة من خلال دراستها إلى أن وسائل الاتصال الجديدة ساهمت في تعزيز الاتصال اللفظي، كما ساهمت في خلق نوع آخر من الاتصال الأسري وهو الاتصال الغير لفظي، بالإضافة إلى تفضيل أفراد عينة الدراسة استخدام الفيسبوك عن غيره من الوسائل الجديدة، كما ساهمت هاته الأخيرة في تحرر الأفراد من القيود الاجتماعية في التعبير لدى الأسر الجزائري، وتعزيزها للتفاعل والحوار بين أفراد الأسرة وجعله أكثر سرعة وسهولة.

**4-7- دراسة نورالدين غرداوي (2018)** الموسومة بعنوان "الهاتف المحمول والعملية الاتصالية في الوسط الجامعي"، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع الاتصال، جامعة الجزائر 2 - أبو القاسم سعد الله، الجزائر.

تمحورت إشكالية الدراسة حول "تحديد فعالية استخدام الهاتف المحمول في العملية الاتصالية بالوسط الجامعي، ومعرفة آثار استخدامه". حيث اعتمد الباحث في دراسته على المنهج التاريخي، والمنهج الكمي من خلال استخدام بعض آليات المنهج الإحصائي.

هدف الباحث من خلال دراسته إلى تحديد مهارات الاتصال التي يتميز بها الهاتف المحمول ومدى تأثيره في تحقيق جودة الاتصال البيداغوجي في الفضاء الجامعي ومدى مساهمته في البحث، وإبراز مزايا الهاتف المحمول في الاتصال والتواصل الجامعي ومعرفة مدى تأثير العلاقات الاجتماعية لدى الطالب الجامعي بسبب استخدامه الهاتف المحمول، بالإضافة إلى معرفة أنماط الاتصال بالفضاء الجامعي التي يحدثها استخدام الطالب للهاتف المحمول.

وفي الأخير خلص الباحث من خلال دراسته إلى أن طبيعة الاستخدامات وشكلها هي التي تحدد مجالات الاتصال في الفضاء الجامعي، ونمط العلاقات الاجتماعية، والتأثير في التحصيل العلمي، وهو ما تؤكدته نظرية الاستخدام والاشباع. بالإضافة إلى إثبات عينة الدراسة بأنها على دراية بمخاطر الاستخدام السيئ للهاتف المحمول سولء في الاتصال البيداغوجي أو الاتصال الاجتماعي، لكنها تحتاج إلى إرادة وعزيمة حتى تتمكن من ترشيد هذا الاستخدام، ويؤدي الهاتف المحمول دوره على أكمل وجه في الاتصال البيداغوجي أو الاتصال الاجتماعي.

**7-5- دراسة نعيمة بعاج (2014) الموسومة بعنوان "أنماط استعمال الهاتف النقال ومحدداتها لدى الشباب"، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع الاتصال، جامعة البليدة 2، الجزائر.**

تمحورت إشكالية الدراسة حول "كيفية استعمال الشباب وسيلة الهاتف النقال ومعرفة محددات هذا الإستعمال". حيث اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي بالإضافة إلى المنهج الإحصائي.

هدفت الباحثة من خلال دراستها إلى تفسير العلاقة التي تربط بين تنوع استعمالات الهاتف النقال والعوامل المؤثر في ذلك، ومعرفة استخدامات الهاتف النقال في تسيير العلاقات الاجتماعية، ومعرفة الخدمات المتاحة من طرف متعاملي الهاتف النقال وتطور جهاز الهاتف الجول وإن كان له دور في تنوع وحجم استعماله.

وفي الأخير خلصت الباحثة من خلال دراستها إلى أن الهاتف النقال يستعمل في تسيير العلاقات الاجتماعية ومنها العلاقات الأسرية والعلاقات القرابة وعلاقات الصداقة، إذ يمثل هدف الاتصال بين أفراد الأسرة الواحدة الإطمئنان وقضاء حاجات المنزل ومستلزماته ومعرفة مكان التواجد وهذه الاتصالات تتم بصفة يومية عند الكثيرين وهذا مهما اختلفت أسباب الاتصال.

**7-6- دراسة خليدة ولدغويل (2016) الموسومة بعنوان "استعمال الهاتف النقال وعلاقته بالإنحراف لدى المراهقين"، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع الجريمة والإنحراف، جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله، الجزائر.**

تمحورت إشكالية الدراسة حول "الإنحرافات المصاحبة لإساء استعمال الهاتف النقال لدى المراهقين". حيث اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي.

هدفت الباحثة من خلال دراستها إلى معرفة مجالات استخدام الهاتف النقال لدى المراهقين، ومعرفة الإنحرافات الناتجة عن استعماله، والكشف عن الإدمان الناتج عن الاستعمال المتكرر للهاتف النقال.

وفي الأخير خلصت الباحثة من خلال دراستها إلى أن انتشار استعمال الهاتف النقال والتطور التقني لم يصاحبه بنفس الدرجة التطور الثقافي بمعنى تكيف هذه التقنية بما يتماشى مع خصائص المجتمع الجزائري، مما أدى إلى ظهور ثقافة هامشية بين المراهقين تتنافى مع قيم المجتمع الجزائري كأحد إفرازات العولمة الثقافية ويظهر ذلك من خلال تحميل ملفات إباحية جنسية ونشر الإباحية بين المراهقين، إضافة للإعتداء على خصوصيات الآخرين بنشر صورهم ومقاطع فيديو دون علمهم وكذا استخدامه في التهديد والإبتزاز، وتحمل مقاطع العنف حيث ظهرت مؤشرات إجتماعية ونفسية لدى المراهقين مستعملي الهاتف النقال والتي تدل على الإدمان عليه.

# الفصل الثاني

## مدخل عام للتواصل الأسري

### تمهيد

المبحث الأول: مفهوم التواصل الأسري وأشكاله

المطلب الأول: تعريف التواصل الأسري

المطلب الثاني: أسس وركائز التواصل الأسري

المطلب الثالث: أنواع وأنماط التواصل الأسري

المطلب الرابع: أهمية الاتصال الأسري

المبحث الثاني: مجالات وأساليب التواصل الأسري

المطلب الأول: مجالات التواصل الأسري

المطلب الثاني: أساليب وضوابط التواصل الأسري

المطلب الثالث: شبكة الاتصال الأسري والعوامل المؤثرة فيها

المطلب الرابع: آثار غياب التواصل الأسري

خلاصة

## تمهيد:

إن الأسرة هي اللبنة الأساسية لبناء المجتمعات، والنواة التي تنطلق منها جميع العلاقات الإنسانية. ولكي تؤدي الأسرة دورها على أكمل وجه، لابد من وجود تواصل فعال وبناء بين أفرادها. فالتواصل الأسري هو العصب الحيوي الذي يربط أعضاء الأسرة ببعضهم البعض، ويمدهم بالقوة والتماسك للتغلب على التحديات والصعوبات.

حيث يشكل التواصل الأسري حجر الزاوية في بناء علاقات أسرية صحية وإيجابية، حيث يسمح للأفراد بالتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بحرية، والاستماع لوجهات نظر الآخرين باحترام. كما أنه يساعد على حل الخلافات والنزاعات بطريقة سلمية، ويعزز الثقة والتفاهم المتبادل بين جميع أفراد الأسرة.

وفي هذا الفصل سنتناول مفهوم التواصل الأسري وأشكاله المختلفة، كما سنستعرض أسسه وركائزه الأساسية. بالإضافة إلى ذلك سنلقي الضوء على مجالات التواصل الأسري وأساليبه وضوابطه، وناقش العوامل المؤثرة في شبكة الاتصال الأسرية. كما سنتطرق إلى أهمية التواصل الأسري وآثار غيابه على صحة الأسرة واستقرارها.

المبحث الأول: مفهوم التواصل الأسري وأشكاله

المطلب الأول: تعريف التواصل الأسري

التواصل الأسري هو عملية تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر بين أفراد الأسرة الواحدة، يُعتبر هذا التواصل محور العلاقات الأسرية وأساس التفاهم والتماسك بين أفرادها. وقد عرّفه العديد من الباحثين والمختصين على النحو التالي:

يعرف الاتصال الأسري بأنه التفاعل المتبادل والتواصل بين أفراد الأسرة عن طريق التفاعل اللفظي والحوار، والتفاعلات اليومية داخل البيت. وهو ذاك النوع من الاتصال القائم في العلاقات بين الزوجين وبين الوالدين والأبناء.<sup>1</sup>

ويعرف الاتصال الأسري كذلك على أنه "تلك العلاقة التي تكونها الأسرة مع أفرادها، سواء كانت هذه العلاقة رابطة الدم أو الأصرار أو الأنساب".<sup>2</sup>

كما يعرف الإتصال الأسري على أنه "هو الإتصال الذي يكون بين طرفين (الزوجين) بين عدة أطراف (الوالدين والأبناء) والذي يتخذ عدة أشكال تواصلية كالحوار والتشاور والتفاهم والتوافق والاتفاق والتوجيه والمساعدة ويعني الإتصال في أبهى صورة ذلك التوحد بين أفراد الأسرة والتفاعل بينهم حتى يصبحوا أصحاب لغة واحدة ومفاهيم موحدة وعلى الأقل مفاهيم متقاربة".<sup>3</sup>

ويقصد به أيضا "طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة، من تلك العلاقة بين الزوج والزوجة وبين الأبناء والآباء وبين الأبناء أنفسهم، للتعبير عن آرائهم ومشاعرهم".<sup>4</sup>

<sup>1</sup> صالح محمد علي أبو جادو، سكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار البصرة للنشر، عمان، ط4، 2004، ص 218.

<sup>2</sup> سلوى عثمان صديقي، الأسرة والسكان، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2003، ص 34.

<sup>3</sup> نورية حميش، خيرة حميدي، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الإتصال الأسري - موقع الفايبيوك نموذجا، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال وصحافة مكتوبة، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم، الجزائر، 2016/2017، ص66.

<sup>4</sup> سارة لونادي، تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسري، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص إتصال وعلاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، 2016/2017، ص 48.

كما عرف الاتصال الأسري بأنه "اتحاد مجموعة من الأشخاص بورابط الدم، الزواج، التبني، إذ يتواصلون مع بعضهم البعض بأدوارهم الاجتماعية".<sup>1</sup>

وفي تعريف آخر نجد بأنه هو "ذلك الاتصال في أبهى صورته ذلك التوحد بين أفراد الأسرة والتفاعل بينهم ليصبحوا أصحاب لغة واحدة ومفاهيم موحدة أو على الأقل مفاهيم متقاربة".<sup>2</sup> وفي تعريف آخر نجد بأنه "عبارة عن الكلام والحركات والتعبيرات والإرشادات والإيماءات وغيرها من الرموز اللفظية وغير اللفظية التي يقوم عليها التفاعل والتوافق بين أفراد الأسرة وتجعلهم سعداء أو أشقاء بحياتهم الأسرية".<sup>3</sup>

ومن خلال ما تطرقنا له من تعاريف نخلص بأن التواصل الأسري هو قدرة أفراد الأسرة على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بحرية وصراحة، والاستماع بفهم واحترام لآراء بعضهم البعض. فهو عملية تسمح بتبادل الرسائل والمعاني بين أفراد الأسرة، سواء بشكل لفظي أو غير لفظي، بهدف تحقيق التفاهم المتبادل والتواصل الفعال. وهو الأساس لبناء علاقات أسرية صحية وإيجابية، حيث يساعد على حل الخلافات والتعامل مع التحديات بشكل بناء، ويعزز الثقة والتقارب بين الأفراد.

### المطلب الثاني: أسس وركائز التواصل الأسري

يلعب التواصل الأسري دوراً هاماً وأساسياً لاستقرار الأسرة ونموها بشكل سليم، فهو يمثل الشريان الحيوي الذي يمد العلاقات الأسرية بالحياة والتفاعل الإيجابي. ولكي يكون هذا التواصل فعالاً وبناءً، لا بد من توافر مجموعة من الأسس والركائز التي تحكم عملية التواصل وتضمن سلامتها وكفاءتها، ونوجزها في العناصر الآتية:

<sup>1</sup> سيد أحمد بن لحبيب، عبد النبي زندري، الاتصال الأسري ودوره في التحسيس بمخاطر الألعاب الإلكترونية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 15، العدد 02، الجزائر، 2021، ص 366.

<sup>2</sup> عبد القادر القصير، الأسرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 1999، ص 35.

<sup>3</sup> حاجة فاطمة بابا، عبد الكريم كشيرد، تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسري، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص تكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2014/2015، ص 48.

### أولاً- تبني مهارات الاتصال:

على كل أسرة أن تتمرن على إيجاد أسلوب قوي في التواصل، بمعنى استعمال مهارات فردية وجماعية في الاتصال الأسري، فإنها ذو قيمة كبيرة في عملية الاتصال الأسري، وتتمثل هذه المهارات في القدرة على الاتصالات والإستماع الواعي، ليس فقط للكلمات بل للمعاني التي تتضمنها الكلمات والقدرة على الإستجابة الملائمة في الوقت المناسب.

### ثانياً- الاتصال باستخدام الكلمة الطيبة:

تستعمل هذه الأسس باستعمال الكلمة الطيبة واختيار الألفاظ المناسبة، واغتنام الفرص المناسبة للتقرب والتودد والتحبب كالأعياد، وكذا المشاركة الوجدانية في الأوقات العصيبة، وكذا الاجتهاد في تنويع وسائل إدخال السرور على نفسية الزوجة والأولاد، فوفق الدكتور " محمد بولوز" أن استثمار التباعد الذي قد يحدث بسبب سفر أو عمل بين أفراد الأسرة بالرسالة أو الهاتف أو التواصل الإلكتروني، قد يوفق الإنسان للتعبير عن مشاعره أكثر مما يكون عند تقارب الأبدان.

### ثالثاً- استخدام وسائل الاتصال الأسري:

من أجل عدم الوقوع في المشاكل الاتصالية الأسرية والتربوية بسبب انعدام الاتصال أو ضعفه بين الزوجين أو بين الوالدين مع أبنائهم، يجب نهج سبل تأسيس اتصال قوي وصادق.<sup>1</sup>

يبرز الدكتور "محمد" بولوز" الباحث في الشؤون الشرعية والتربوية في حديث لموقع "المسلم" أن الحديث عن وسائل الاتصال الأسري يفترض أن تحقق الرغبة الصادقة في ذلك واستشعار أهمية الأمر من جهة سده لحاجات حقيقية لجميع أفراد الأسرة، وبكونه يدخل في

<sup>1</sup> هالة بوقفلول، وسام بومعزة، استخدامات الشباب الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وانعكاساتها على الاتصال الأسري لدى الشباب، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، الجزائر، 2016/2017، ص 167.

التنشئة الاجتماعية السليمة للأطفال، مضيئا أنه بقدر رسوخ الوعي بأهمية الاتصال وفوائده التربوية والاجتماعية، بقدر ما ينبغي التفنن في إبداع الوسائل الموصلة إلى ذلك. ويحدد "بولوز" الخطوات الأولى لإرسال تواصل أسري من بينها: الحرص على حسن العشرة وكف الأذى حتى يشعر الجميع بالفائدة الملموسة للاتصال، والحرص على أداء الواجبات فيؤدي الآباء ما وجب عليهم تجاه الأبناء، ويبذل الأبناء ما فرض عليهم من واجبات إتجاه أسرهم.<sup>1</sup>

ومن خلال ما تطرقنا له في هذا العنصر نرى بأن هذه الأسس والركائز تُشكل البنية التحتية الراسخة للتواصل الناجح داخل الأسرة، حيث تساعد على خلق بيئة آمنة وداعمة للتعبير عن المشاعر والآراء بحرية، وتعزز القدرة على الاستماع بتفهم واحترام، كما تُمكن أفراد الأسرة من حل الخلافات بطريقة سلمية وبناءة، حيث تساهم في ترسيخ قيم الحوار والتفاهم والتعاون بين الأفراد، مما ينعكس إيجابياً على صحة العلاقات الأسرية وتماسكها.

### المطلب الثالث: أنواع وأنماط التواصل الأسري

#### أولاً- أنواع الاتصال الأسري:

قسم البعض التواصل الأسري بالاستناد إلى عامل الوضوح وعامل المباشرة باعتبارهما أساسيين في نجاح أو فشل العلاقات داخل الأسرة إلى أربعة أنواع هي:

**1- التواصل الواضح والمباشر:** التواصل الذي يتصف بالوضوح والمباشرة، وهو أكثر فعالية ويتم بتقديم رسالة مفهومة وواضحة لا تتطلب اجتهادا ولا تخميناً ولا تحتمل أكثر من تأويل وتكون موجهة بطريقة مباشرة للأفراد المقصودين بالأمر، كقول أحد الوالدين لابنه أشعر بالحزن لأنك لم تذهب لتتجز واجبك دون أن أذكرك.

**2- التواصل الواضح وغير مباشر:** نمط هذه الرسالة يكون واضحاً لكن تكون موجهة نحو الشخص الذي لا أنوي إرسال له الرسالة أو الحديث عموماً كقول أحد الوالدين مخاطباً ابنه

<sup>1</sup> هالة بوقلقول، وسام بومعزة، مرجع سبق ذكره، ص 168.

" إنه لمن المخيب للآمال أن ينسى بعض الناس إتمام الواجبات الخاصة بهم " في هذه الحالة قد لا يدرك الابن بالضرورة أنه المقصود.

**3- التواصل المهم والمباشر:** يتميز هذا النمط يوجه لأفراد معينين لكن بأسلوب غير واضح، قد يحتمل أكثر من معنى وهو ما يسمى بالرسائل الخفية hidden messages كقول أحد الوالدين لابنه: يا بني من لا يتعب في صغره لا ينتظر مستقبلا باهرا (يقصد أنه يريد من ابنه انجاز دروسه).

**4- التواصل المهم وغير مباشر:** يعتبر أسوأ أنواع التواصل فهو غير موجه إلى الأشخاص المعنيين وفي نفس الوقت لا يتم ذكر موضوع الرسالة بطريقة واضحة كأن يقول أحد الوالدين لابنه: شباب اليوم كسالى للغاية.<sup>1</sup>

إن التواصل الواضح والمباشر هو أفضل الأنواع لأنه يساعد في نقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل دون تشويه أو تأويل ومن المهم استعماله خاصة في المواقف الحرجة والمشاكل المستعصية سواء بين الأزواج أو بين الآباء والأبناء.

### ثانيا- أنماط الاتصال الأسري:

تتنوع أنماط الاتصال الأسري وتتعدد أشكالها، فهي تمثل الطرق والوسائل المختلفة التي يتبادل من خلالها أفراد الأسرة المعلومات والأفكار والمشاعر فيما بينهم. تلعب هذه الأنماط دوراً بارزاً في تحديد طبيعة العلاقات الأسرية ومدى فعالية التواصل بين الأفراد، وفيمايلي سنتطرق لاهم أنماط الاتصال الأسري:

**1- نمط الاتصال المفتوح:** نجد أن تحقيق الحاجات المتبادلة للأسرة شيء مرغوب ومحبيب، ومن ثم فإن الاتصال بين الزوجين والأبناء يكون بحرية ومباشر ويتسم بالانسجام والاحترام والأمانة والصدق والإحساس بمشاعر الطرف الآخر.

<sup>1</sup> شريفة رحمانى، عبد الحق منصورى، أساليب التواصل الوالدية داخل الأسرة، مجلة تطوير، المجلد 5، العدد 2، جامعة الطاهر مولاي بسعيدة، الجزائر، 2018، ص 140-141.

2- **نمط الاتصال المغلق:** يلاحظ في هذا النوع أن أنماط الاتصال والتفاعل بين الزوجين والأبناء تحكمها مجموعة من القواعد الشديدة، تلك القواعد سواء كانت ظاهرة أو ضمنية فإنها تحدد ما الذي يمكن التعبير عنه بحرية، وما ليس من الضروري التعبير عنه على الإطلاق، فقد تظهر عدم القدرة على مناقشة الموضوعات الحساسة خشية التصادم أو حدوث ردود فعل انفعالية غير مقبولة، وبمرور الوقت قد تزداد هذه الموضوعات لدرجة أن الفرد يرغب في تجنبها.

3- **نمط التشابك المغلق:** في هذا النمط تتميز الأسرة بالقرب الشديد بين أفرادها، وفي الأنساق المتشابكة من الصعب أن نجد الاستقلال والذاتية بل إننا نجد نقصاً في الخصوصية وتكون الفروق الفردية غير محتملة، وقد يعبر أفراد الأسرة المتشابكة عن المشاعر التي تعكس الحماية الزائدة الخانقة أو التي تكتم الأنفاس وتشابك الأسرة وهو أيضاً نتيجة لقوى نسقية في حالة عمل وتفاعل إذ تصبح الأسرة متشابكة استجابة منها للضغوط التي تتعرض لها.<sup>1</sup>

من خلال عرضنا لأنماط الاتصال الأسري يمكننا اعتبار هاته الأنماط بمثابة اللغة المشتركة التي نتحدث بها الأسرة، والتي تعكس ثقافتها وقيمها وديناميكياتها الداخلية. فبعض الأسر قد تعتمد على الاتصال المفتوح، بينما تفضل أسر أخرى الاتصال المغلق أو التشابك المغلق. وهذا راجع كون أن هناك أنماطاً تتسم بالانفتاح والتبادل الحر للآراء، في حين قد تكون أنماط أخرى أكثر تحفظاً وحادراً.

<sup>1</sup> سوهيلة لغريس، الاتصال الأسري والتنشئة الاجتماعية، مجلة دراسات، المجلد 10، العدد 01، جامعة بشار، الجزائر، 2021. ص33.

### المطلب الرابع: أهمية الاتصال الأسري

الإتصال الأسري الجيد والفعال والإيجابي مع الأطفال يساعدهم على تنمية الثقة بالنفس، والعلاقات الجيدة مع الآخرين كما يجعل الحياة مع هؤلاء الأطفال أكثر سعادة وممتعة مع جميع أفراد الأسرة، ويمكن توضيح أهمية الإتصال الأسري في النقاط التالية<sup>1</sup>:

- يستطيع الفرد إشباع حاجاته الأساسية البيولوجية والنفسية من خلال التواصل.
- يستطيع الفرد تحقيق مشاعر الإنتماء لجماعة أو لمجتمع ما من خلال عملية التواصل.
- يحقق الإتصال الأسري نقل معايير وقيم واتجاهات الجماعات، وذلك ما يعطي الشعور بالإنتماء والتألف بين أبناء المجتمع الواحد.
- يمكن الإتصال الأسري الفرد من تحقيق ذاته وتأكيداها في تفاعله مع الآخرين من خلال التعبير عن ذاته واحتياجاته وقيمه.
- يؤدي الإتصال الأسري إلى التخفيف من توتر الفرد، وإلى انسجامه في العلاقات الإجتماعية مع المحيطين به.
- يحقق الإتصال الأسري وعي الفرد من تحقيق ذاته وقدراته وحكمه على عمله أو إنتاجه من أراء الآخرين واستجاباتهم.
- يتم من خلال الإتصال السري نقل الأفكار الإبتكارية بين الأفراد والجماعات.
- "يساعد في تنمية العمليات العقلية الأساسية كالإدراك والإنتباه والتفكير والتخيل والتذكر، وتنمية أيضا المهارات اللغوية والمهارات الإجتماعية"<sup>2</sup>.
- يتعلم الفرد من خلال الإتصال الأسري، أهمية احترام الرأي الآخر فيسهل بذلك تعامله مع
- الآخرين، داخل الأسرة وخارجها.

<sup>1</sup> أسامة مهررة، ناصر زيوش، تأثير وسائل الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسري في الجزائر، مذكرة ماستر في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع اتصال، جامعة محمد الصديق بن يحيى- جيجل، الجزائر، 2018/2019، ص 50-51.

<sup>2</sup> أسامة فروق مصطفى سالم، اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، ط1، عمان، 2014، ص 27.

- يعمل الإتصال الأسري على ترويض النفس وقبول النقد من الطرف الآخر.
- يحقق التماسك الداخلي للأسرة السليمة والمستقرة، وينعكس على الأسرة بالطمأنينة والسكينة في علاقاتها فيما بينها.<sup>1</sup>

### المبحث الثاني: مجالات وأساليب التواصل الأسري

#### المطلب الأول: مجالات التواصل الأسري

يمتد التواصل الأسري ليشمل جوانب متعددة من حياة الأسرة وتفاعلاتها اليومية، فهو لا يقتصر على مجرد تبادل الكلمات والحديث، بل يتخطى ذلك ليصبح عملية شاملة تغطي مختلف المجالات والموضوعات التي تهم الأسرة وتتوثر على استقرارها ونموها، ولهذا نجد العديد من المجالات للتواصل الأسري ويمكننا إعطاء شرح موجز لها كالآتي:

**أولاً- التواصل الأبوي:** "وهو تواصل الأب مع ابنه أو ابنته، وحوارهما معا وتفاهمهما حول ما يريده كل منهما من الآخر. وأساس هذا التواصل هو تبادلها مشاعر الود والاحترام والاهتمام والرعاية والحماية، وهذا النوع من التواصل يعد من أهم الركائز التي تقوم عليها التنشئة الاجتماعية، وبناء شخصية الابن أو الابنة".<sup>2</sup>

**ثانياً- التواصل الأمومي:** لا يمكن ذكر أنواع التواصل الأسري من دون التطرق إلى التواصل الأمومي. وأوضح الخبراء أنّ هذا التواصل تقوم به الأم مع ابنها أو ابنتها، ومحاورتهما معاً، وتفاهمهما حول ما يريده كل منها من الآخر، وتبادلها مشاعر الود والمحبة والاحترام والرعاية والحماية والاهتمام ولا يقل تواصل الأم مع أبنائها وبناتها أهمية عن التواصل الأبوي، إن لم يكن يفوقه تأثيراً في التنشئة الاجتماعية وبناء شخصية الابن أو الابنة ولأن الأب والأم هما الكبيران في الأسرة واللذان يعدان رأس العائلة، وهما المهيمان

<sup>1</sup> أسامة مهررة، ناصر زيوش، مرجع سبق ذكره، ص 51.

<sup>2</sup> فريال بوفاجر، زهرة بوزراع، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص السمعي البصري، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل، الجزائر، 2023/2022، ص 40.

على حياة الأبناء الأسرية، لذلك يجب أن يحرصا على طريقة توجيه عملية التواصل مع الأبناء.

"هذه العلاقة تقوم على تعليم الأبناء القيم المستوحاة من الشرائع السماوية والمعايير الاجتماعية، فالوالدان يعلمان أبناءهما القيم والحقائق والمفاهيم والأنماط السلوكية وكل ما هو مرغوب ويبعدونهم عن كل ما هو غير مرغوب مثل طريقة الأكل والملبس وطريقة التعامل، والتي تكتسب عن طريق التكرار أو التقليد أو الممارسة أو السلطة الوالدية".<sup>1</sup>

**ثالثا - علاقة الإخوة:** نجد أن العلاقة بين الإخوة تتسم بالقوة والتضامن ويحظى الابن الأكبر بمكانة أكبر من إخوانه لأنه يمثل أبيه فيعطي الأوامر لإخوته وأخواته الأصغر منه وعليهم إبداء الطاعة والاحترام، ويعزز أفراد الأسرة الآخرون مكانة الأخ الأكبر في الأسرة خاصة وأنه عادة ما يتولى مسؤولية الأسرة ورعاية أشقائه وشقيقاته بعد وفاة الأب، أما العلاقة بين الأخوات فهي علاقة تقوم على المودة والتعاون المشترك بينهن وتتسم العلاقة بين الأشقاء والشقيقات بمسؤولية الإخوة عن أخواتهم ورعايتهم.<sup>2</sup>

**رابعا - الاتصال الزوجي:** ويقصد به تواصل الزوجين معا وتفاهمهما معا حول حياتهما الزوجية الأسرية، وتبادل مشاعر الود والاحترام بينهما ويعد أهم مجالات الاتصال الأسري، لأهمية الزواج في بناء الأسرة وفي الإنجاب فإذا كان الاتصال الزوجي جيدا كان تفاعل الزوجين معا إيجابيا يجلب لهما ولباقي أفراد الأسرة الفرح والسرور، أما إذا كان الاتصال الزوجي رديئا كان تفاعل الزوجين معا سلبيا يشقيهما ويشقي باقي أفراد الأسرة.<sup>3</sup>

وفي الأخير يمكننا القول أن مجالات التواصل الأسري قد تتنوع وتتعدد أبعادها، بدءًا من الأمور الروتينية البسيطة كترتيب المنزل وإعداد الوجبات، مرورًا بالقضايا التربوية والتعليمية

<sup>1</sup> زينب مرغاد، الاتصال الأسري في ظل التكنولوجيا، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 3، العدد 1، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2014، ص 235.

<sup>2</sup> فريال بوقاغر، زهرة بوزراع، مرجع سبق ذكره، ص 41.

<sup>3</sup> حاجة فاطمة بابا، عبد الكريم كشيرد، مرجع سبق ذكره، ص 49.

المتعلقة بالأبناء، ووصولاً إلى المسائل الأكثر عمقاً والتي تتطلب حواراً مفتوحاً وتبادلاً للأراء، كالخلافات الزوجية والتحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه الأسرة.

### المطلب الثاني: أساليب وضوابط التواصل الأسري

#### أولاً- أساليب التواصل الأسري:

للاتصال الاسري مجموعة من الأساليب تم تحديد أربعة منها وهي على النحو التالي:

**1- الاتصال الواضح والمباشر:** الرسالة موجهة بشكل صريح ومباشر للشخص المعني في الاسرة مثال على ذلك عندما يصارح الأب ابنه عن خيبته لعدم قيامه بعمل يومي اعتاد القيام به بدون ان يذكره أحد.<sup>1</sup>

**2- الاتصال الواضح والغير المباشر:** الرسالة واضحة لكنها ليست موجهة مباشرة للشخص المعني. بالرجوع للمثال السابق قد يقول الاب من الأمور المحبطة ان ينسى الناس القيام بأعمالهم" في هذه الحالة قد لا يفهم الابن ان الاب يتحدث عنه لعدم إنجازه لعمل اعتاد القيام به.

**3- الاتصال المقنع والواضح:** يحدث عندما يكون محتوى الرسالة غير واضح. غير انه يوجه مباشرة للشخص المعني داخل الاسرة. فمثلا قد يقول الاب لابنه "بني كان الناس من قبل يعلمون أكثر.

**4- الاتصال المقنع وغير الواضح:** عدم وضوح محتوى الرسالة والشخص المعني معاً. فمثلا قد يقول الأب "شباب اليوم كسول . في هذه الحالة لا نعرف لمن يوجه الأب الرسالة كما اننا لا نفهم المغزى منها، هذا النوع من الاتصال يخلق الكثير من المشاكل داخل الاسرة كالعداوة والشجار وانعدام الثقة وغيرها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> أميرة بوعمر، الإتصال الأسري في ظل وسائط الإتصال الجديدة، مذكرة ماستر في علم الاجتماعي، تخصص علم اجتماع الاتصال، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل، الجزائر، 2021/2020، ص 70.

<sup>2</sup> أميرة بوعمر، مرجع سبق ذكره، ص 71.

من خلال هذه الأساليب نلاحظ اختلاف الطريقة التي يتم فيها الاتصال وكذا التبادل بين أفراد الأسرة الواحدة، كما تتشابه في العديد من العناصر كون أن أسلوب الاتصال بين أفراد الخلية الاسرية والتفاعل بينهم يكمن حسب القواعد الخاصة بهذه الأفراد، وأن هذه القواعد هي التي تحكم وتنظم الروابط والعلاقات بين أفراد الاسرة.

### ثانيا- ضوابط التواصل الأسري:

من أجل ضمان اتصال أسري ايجابي وفعال تعرض بعض الضوابط التي يجب أن يبنى عليها والمتمثلة في:

- تعلم فنيات الاتصال الفعال والتدرب عليها في الأسرة والمدرسة والمجتمع.
- تقبل الآخر وتقبل الاختلاف فهو أصل التكامل والاستمرار في عملية الاتصال.
- البحث عن نقاط الاشتراك بين الأطراف المتواصلين لتساعد على صناعة بيئة اتصالية موحدة.
- العمل على توفير الثقة بين المتصلين في الأسرة.
- المصارحة في كل شيء خاصة في حالة عدم وضوح الرسالة أو معناها في المرسل إلى المستقبل وذلك باستعمال فنية الاستتصاح وطرح الأسئلة.
- يجب أن يكون المرسل في العلاقة الأسرية على دراية كافية بالرسالة التي يريد أن يوصلها وبالهدف منها وكذلك يجب أن يختار الرموز المناسبة لإرسال مضمونها، والوسيلة المناسبة وأهم من هذا كله هو اختيار التوقيت المناسب من أجل ضمان نجاح اتصاله وهذا لا ينطق على الاتصال في الأسرة فقط وإنما على كل العلاقات الاجتماعية التي تتطلب موقفا اتصاليا.
- تعلم فنيات الحوار والمناقشة وتحديد الأدوار واحترام الحقوق والواجبات وفقا لها فالتداخل في الأدوار يؤدي إلى التشويش في عملية الاتصال.

■ الاهتمام بالاتصال الغير اللفظي والذي يكون عن طريق حركة العيون إيماءات الجسم وحركة اليدين فهي رموز مهمة.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: شبكة الاتصال الأسري والعوامل المؤثرة فيها

إن شبكة الاتصال الأسري هي "عبارة عن النموذج الأسري الذي يمثل أساليب الاتصال من خلال الإدراكات المتبادلة لأفراد الأسرة لهذه الأساليب وتوجد عوامل عديدة تتدخل في تكوين إدراك الفرد مثل حالته النفسية والفيزيولوجية والانفعالية ودوافعه واتجاهاته المسبقة، ومن ثم لا يمكن أن نلغي أثر التنشئة الاجتماعية والمجتمع في عملية الإدراك الاجتماعية، فقد سبق الإشارة إلى أن هناك تأثير متبادل بين الاتصال الأسري وبين التنشئة الاجتماعية".<sup>2</sup>

### المطلب الرابع: آثار غياب التواصل الأسري

يشكل غياب التواصل الفعال داخل الأسرة تهديدًا خطيرًا لاستقرارها ووحدتها، ويترك آثارًا سلبية عميقة على صحة العلاقات الأسرية وتماسكها. فالتواصل هو الأساس الذي تقوم عليه الأسرة، والرابط الذي يجمع أفرادها ويجعلهم يتفاهمون ويتعاونون معًا، وفيما يلي ينتظر للآثار التي تنجم عن غياب أو ضعف التواصل الأسري:

- عدم تربية وتعود الوالدين على قيم وثقافة التواصل فيعيد إنتاج ذلك مع أبنائه.
- هيمنة القيم السلبية تجاه الأبناء كضرورة انصياع الأبناء لقرارات ورغبات الوالدين دون مناقشتها في ذلك.
- ضغوطات العمل والمتطلبات الأسرية المرهقة للأباء قد تجعلها يهملان تتبع وتربية أبنائهم وبالتالي ينعدم التواصل مع الأبناء.
- جهل الوالدين الشبه التام لأساليب التواصل وأهميتها في تلقين الطفل مبادئ الحوار وآداب التعامل، فمعارفهما حول سيكولوجية كفاءات الطفل التواصلية عادة تكون جد

<sup>1</sup> لبنى العيسوي، هدى خليل، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الإتصال الأسري، مذكرة ماستر في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع الاتصال، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر، 2021/2022، ص 117.

<sup>2</sup> غنية واضح، أساليب الاتصال الأسري والاضطرابات السلوكية والنفسية لدى الأبناء المراهقين، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 4، العدد 7، مركز الحكمة، الجزائر، 2016، ص 103.

متواضعة، وأساليبها التربوية والتواصلية ما تزال مجرد مواقف مزاجية متذبذبة وسلوكيات عشوائية متأرجحة وممارسات اعتباطية متناقضة، تحكمها في الغالب مظاهر المراوحة بين التسلط والتساهل أو بين النبذ والحماية المفرطة.

■ جهل الوالدين لمهارات التواصل الصحيحة مع الأبناء وممارسة أساليب خاطئة تؤدي إلى غياب التواصل تماما أو الوقوع في آثار غير مرغوبة.<sup>1</sup>

من خلال هاته الآثار نستنتج بأنه عندما تغيب قنوات التواصل المفتوحة والصريحة بين أفراد الأسرة، تبدأ الفجوات في الاتساع، والمشاكل في التراكم، والخلافات في التصاعد. وهذا يؤدي إلى انهيار الثقة المتبادلة وتآكل الروابط العاطفية، مما قد يدفع الأسرة نحو الانقسام والتفكك. كما لا تقتصر آثار غياب التواصل الأسري على العلاقات الداخلية للأسرة فحسب، بل تمتد لتشمل أيضًا النمو العاطفي والنفسي لأفرادها، خاصة الأبناء. فالأطفال الذين ينشأون في بيئة أسرية تفتقر للتواصل المفتوح قد يعانون من مشكلات سلوكية واضطرابات نفسية متنوعة.

<sup>1</sup> إيمان جميات، أساليب التواصل الأسري وعلاقته بأنماط التفاعل لدى تلاميذ المرحلة النهائية بالثانوية، مذكرة ماستر في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، 2018/2019، ص 35-36.

## خلاصة:

من خلال ما تطرقنا له في فصلنا هذا نخلص بأن التواصل الأسري هو عملية تبادل المعلومات والأفكار والمشاعر بين أفراد الأسرة الواحدة بطريقة مفتوحة وبناءة. كما يعد بمثابة أساس العلاقات الأسرية الصحية والمستقرة، فهو يساعد على تعزيز التفاهم المتبادل، وحل الخلافات بسلام، وبناء الثقة والتقارب بين الأفراد.

حيث نجد أن مجالات التواصل الأسري تتنوع لتشمل جوانب متعددة من الحياة اليومية للأسرة، كما تتعدد أساليب التواصل الأسري من التواصل الواضح إلى المقنع سواء المباشر أو غير المباشر، وتختلف أنماطه من التواصل الأبوي إلى التواصل الأمومي وعلاقة الإخوة وكذا الاتصال الزوجي، إلى جانب ضرورة مراعاة ضوابط وآداب التواصل الفعال طبعاً. ومن ناحية أخرى نجد أن غياب التواصل الجيد داخل الأسرة له آثار سلبية خطيرة تهدد استقرارها ووحدتها، وقد يؤدي إلى انهيار الثقة، وظهور مشاكل نفسية وسلوكية لدى الأبناء، وفي النهاية تفكك الأسرة.

# الفصل الثالث

## مدخل عام للهاتف النقال

### تمهيد

المبحث الأول: مفهوم ونشأة الهاتف النقال

المطلب الأول: التعريف بالهاتف النقال

المطلب الثاني: التطور التاريخي لتكنولوجيا الهواتف النقالة

المطلب الثالث: مكونات الهاتف النقال

المطلب الرابع: خصائص ومزايا الهاتف النقال

المبحث الثاني: استخدامات الهاتف النقال

المطلب الأول: مجالات استخدام الهاتف النقال

المطلب الثاني: دوافع استخدام الهاتف النقال

المطلب الثالث: الآثار السلبية لإستخدام الهاتف النقال

المطلب الرابع: إيجابيات استخدام الهاتف النقال

خلاصة

## تمهيد:

أصبحت الهواتف النقالة جزءًا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، حيث تجاوزت وظيفتها الأساسية كأداة للاتصال الصوتي لتصبح منصة متعددة الاستخدامات تلبي احتياجاتنا المتنوعة. في ظل التطور التكنولوجي المتسارع، شهدت صناعة الهواتف النقالة تحولات جذرية على مر العقود الماضية، مما أدى إلى ظهور أجهزة ذكية متطورة تتمتع بإمكانيات هائلة. وسنتناول في فصلنا هذا مدخل عام حول الهاتف النقال، حيث سنتطرق في المبحث الأول لمفهومه ونشأته التاريخية، إضافة إلى مكوناته الرئيسية وخصائصه وما يتمتع به من مزايا. أما المبحث الثاني خصصناه لاستخدامات الهاتف النقال المتعددة في مختلف المجالات، وساتكشاف الدوافع الكامنة وراء انتشار استخدامه على نطاق واسع، لنسلط الضوء في الأخير على الآثار السلبية المحتملة والإيجابيات العديدة التي يوفرها هذا الجهاز المذهل.

### المبحث الأول: مفهوم ونشأة الهاتف النقال

#### المطلب الأول: التعريف بالهاتف النقال

يعرف الهاتف النقال بأنه "جهاز متكامل يقوم بتبادل البيانات عبر الشبكة الخلوية ويتكون من المرسل والمستقبل، ولوحة المفاتيح التي تقوم بإدخال البيانات والشاشة التي تقوم بإظهار المعلومات، والمعالج الذي يقوم بعملية المعالجة، ووحدة تخزين البيانات التي تمثل الذاكرة، فضلا عن بطاقة الشركة المزودة للخدمة (Card Sim)".<sup>1</sup>

ويعرف الهاتف النقال بأنه "جهاز إلكتروني محمول يستخدم للاتصالات المتحركة، ويعمل بواسطة محطات قاعدية تعرف باسم خلية المواقع Cell areas. وأغلبية الهواتف النقالة الحديثة مربوطة بشبكات الخليوي للمحطات القاعدية وهي بدورها مربوطة بشبكة الهاتف العامة، باستثناء هواتف الاتصال عبر الأقمار الصناعية".<sup>2</sup>

وفي الاصطلاح أيضا يعرف الهاتف النقال بأنه "أداة اتصال لاسلكي تعتمد على شبكة أبراج بث موزعة ضمن مساحة معينة، يتم تطويرها لتتيح للمستخدم إمكانية التواصل اللاسلكي الشخصي كما هو الحال في الاتصال الهاتفي أو الاتصال بمصادر المعلومات عبر شبكة الأنترنت، وهي أداة تقنية أشبه بحاسب آلي كفي، ينظم المواعيد، ويستقبل ويرسل البريد المكتوب والصوتي، ويتصفح الأنترنت، كما أصبح الآن مزودا بأداة تصوير وتخزين، ومعالجة للصور".<sup>3</sup>

ونجد في تعريف آخر بأنه "عبارة عن جهاز صغير نسبيا موصول بشبكة الاتصالات الرقمية اللاسلكية، يستخدم لربط الإتصال بين طرفيين أو أكثر، حيث في الإمكان تبادل

<sup>1</sup> عبود حاري، مزهر العاني، تكنولوجيا التعليم المستقبلي، دار وائل، عمان، 2009، ص 211.

<sup>2</sup> عارف غريبي، مصطلحات الهاتف النقال في المطويات والصفحات الإلكترونية والنصوص الإشهادي، رسالة ماجستير في علوم اللسان، تخصص معجميات ومصطلحات، جامعة بن يوسف بن خدة - الجزائر، الجزائر، 2009/2008، ص 48.

<sup>3</sup> عبد الرشيد كياس، الهاتف النقال: وسيلة تقنية أم ظاهرة اجتماعية؟، مجلة آفاق للعلوم، المجلد 1، العدد 5، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، 2017، ص 173.

الرسائل القصيرة والمكالمات الصوتية وإرسال واستقبال مختلف الوسائط المتعددة في وقت قصير ومن أي مكان يتوفر على التغطية".<sup>1</sup>

وعرف أيضا على أنه "الهاتف الجوال أو الهاتف الخليوي وهو أحد أدوات الاتصال الذي يعتمد على الاتصال اللاسلكي عن طريق شبكة من أبراج البث الموزعة ضمن مساحة معينة".<sup>2</sup>

كما عرف الهاتف النقال على أنه "جهاز لاسلكي ينقل الصوت عبر ذبذبات كهرومغناطيسية، تتراوح المسافة بين مئات وآلاف الأمتار ويحتاج نقل المعلومة إلى وجود مرسل ومستقبل".<sup>3</sup>

من خلال التعاريف السابقة يمكننا استخلاص تعريف شامل للهاتف النقال على أنه جهاز إلكتروني محمول ومتكامل، يعتمد على شبكة لاسلكية من أبراج البث الموزعة جغرافياً لإرسال واستقبال البيانات والاتصالات الصوتية والمرئية. ويتكون من مكونات أساسية مثل المرسل والمستقبل، ولوحة المفاتيح، والشاشة، والمعالج، ووحدة تخزين البيانات، وبطاقة الاشتراك الخليوي. كما يتميز بإمكانية الاتصال اللاسلكي المتنقل، وربط المستخدمين ببعضهم البعض وبشبكة الإنترنت من أي مكان يتوفر فيه تغطية الشبكة. حيث يوفر مجموعة واسعة من الوظائف المتعددة بخلاف الاتصالات الصوتية، مثل إرسال واستقبال الرسائل والوسائط المتعددة، والتصوير، وتنظيم المواعيد، وتصفح الإنترنت وغيرها من التطبيقات المتنوعة.

<sup>1</sup> سارة خرشي، أحمد لمهدي الزواوي، الهواتف الذكية: التقنية في خدمة التعليم، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد 9، العدد 1، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم، الجزائر، 2022، ص 347.

<sup>2</sup> إبراهيم بلعباس، الشباب الجزائري واستخدامات الهاتف النقال مقارنة إتصالية وإجتماعية، مجلة متون، المجلد 9، العدد 4، جامعة الطاهر مولاي بسعيدة، الجزائر، 2016، ص 291.

<sup>3</sup> كريمة تيتون، جمال صنهاجي، الهاتف الذكي كوسيط تعليمي للانتقال من التعليم الجامعي التقليدي إلى التعليم الجامعي الإلكتروني، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد 11، العدد 1، جامعة البليدة 2، الجزائر، 2019، ص 127.

## المطلب الثاني: التطور التاريخي لتكنولوجيا الهواتف النقالة

لا يخفى على أحد منا هذا التطور الهائل والمتسارع الحاصل في الهواتف النقالة خلال العقود الثلاثة الماضية. وتزايد انتشارها بشكل كبير على الصعيد العالمي ككل، ولعل ذلك يرجع إلى المزايا التي أصبحت تقدمها، خاصة الهواتف الذكية منها التي تمكننا من تصفح الانترنت معاينة الرسائل عبر البريد الإلكتروني، عرض قائمة المهام والمواعيد، تشغيل برامج الوسائط المتعددة والاتصال اللاسلكي وغيرها ولا شك أن تطورات تكنولوجيا الهاتف النقال المتلاحقة والمتوالية، قد غيرت كثيراً من المفاهيم، بحيث أصبحت لا غنى عنها لأي شخص، وذلك لكونها تقدم خدمات وتقنيات جديدة ومتطورة تواكب احتياجاتهم المتزايدة، فالتحول من تكنولوجيا الجيل الثاني G2 على سبيل المثال إلى تكنولوجيا الجيل الثالث G3، كان هدفه تحسين جودة خدمة الإنترنت على الهواتف الشخصية، ثم التحول إلى تكنولوجيا G3.5 والتي أحدثت وقتها طفرة هائلة لما استهدفته من توسيع خدمات الانترنت، وربطها بالهواتف الذكية وتطبيقاتها، لتتبع بجيل رابع G4 أضاف الكثير إلى سابقه، الذي اعتبر من أحدث معايير الاتصالات اللاسلكية ذات النطاق العريض، بدمجه لجميع التقنيات المتنقلة الموجودة في مجموعة واحدة.<sup>1</sup>

واليوم نجد أنفسنا أمام الجيل الخامس G5، الذي يعد بثورة في عالم الاتصالات المحمولة، حيث يتميز الجيل الخامس بسرعات نقل بيانات فائقة تصل إلى عشرات المرات مقارنة بالجيل الرابع، كما يتيح G5 أيضاً اتصالات فائقة السرعة واستجابة فورية، مما يجعله مثالياً لتطبيقات الواقع الافتراضي والأشياء المتصلة بالإنترنت.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> يمينة طريف، سلم عطوات، التطور التكنولوجي للهواتف الذكية وتعدد استخداماتها كتوجه حديث لوسائل الإعلام، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 1، العدد 1، جامعة عمار ثلجي الأغواط، الجزائر، 2018، ص 142.

<sup>2</sup> موقع المستودع، شبكات الجيل الخامس للهاتف المحمول: الثورة التقنية والأثر الاقتصادي، 2023/08/25. تم الاطلاع عليه يوم 2024/04/01، على الرابط: <https://www.almestoda.com/2023/08/Fifth-generation-mobile-networks.html>

### المطلب الثالث: مكونات الهاتف النقال

يتكون الهاتف النقال من تركيبة مادية، وأخرى غير مادية، وهذا ما سنتناوله من خلال هذا

الفرع على النحو التالي:

#### أولاً- المكونات المادية للهاتف النقال:

تنقسم المكونات المادية للهاتف النقال إلى مكونات مادية خارجية، ومكونات مادية داخلية:

**1- المكونات المادية الخارجية:** وهي عبارة عن "جميع الأدوات التي يمكن رؤيتها بالعين المجردة، كما ترتبط هذه الأدوات بنوعية الجهاز ومظهره الخارجي والجيل الذي ينتمي إليه، ومن بين الأدوات الخارجية للهاتف الخليوي، وجه الجهاز الخارجي، ظهر الجهاز، السماعة، الشاشة الشحن اللوحة الداخلية المايك قاعدة كارت سيم (SIM)".<sup>1</sup>

**2- المكونات المادية الداخلية:** تتمثل المكونات المادية الداخلية لجهاز الهاتف النقال في جميع الأدوات التي يحتاجها الهاتف النقال من أجل التشغيل؛ وهي عبارة عن مجموعة مقاومات ومكثفات، حيث يتم توصيلها ببعضها البعض من خلال خيوط من النحاس، تتخلل البوردة (BOARD) في السبع طبقات، مكونة ما يعرف بدوائر النظام وهي دوائر أساسية، كدائرة الصوت ودائرة الذاكرة، وتختلف البوردة في الجهاز النقال باختلاف الجهاز، والجيل الذي ينتمي إليه، ومن بين المكونات الداخلية كذلك لوحة المفاتيح الداخلية، الشاشة، السماعة، الميكروفون، الجرس الهزاز، الكاميرا وغيرها من الأدوات الأخرى التي يحتاجها الهاتف النقال.<sup>2</sup>

#### ثانياً- الأجزاء غير المادية للهاتف النقال:

تشكل الأجزاء غير المادية للهاتف النقال الكيان المنطقي الذي يشغل الهاتف النقال، ولا يختلف عن نظيره في الحاسوب الآلي، بحيث قد يظهر في شكل أنظمة وضعت خصيصاً

<sup>1</sup> محمد التوجي، الحماية الجنائية من الجرائم المرتكبة بواسطة الهاتف النقال، أطروحة دكتوراه في الحقوق، تخصص القانون الجنائي، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، 2018/2019، ص 11.

<sup>2</sup> نفس المرجع، ص 11.

لتشغيل الهاتف النقال، أو أنظمة قد تم تصميمها للجهاز الحاسوب، ولديها قابلية للتشغيل بواسطة الهواتف النقالة الذكية، وتعرف برامج تشغيل الهاتف النقال على أنها "مجموعة من التعليمات التي يسمح بمعاينتها على دعامة مقروءة من قبل الآلة لبيان أو أداء أو إنجاز وظيفة مهمة أو نتيجة معينة صادرة عن آلة قادرة على معالجة المعلومات".<sup>1</sup>

وتنقسم برامج التشغيل إلى نوعين برامج أساسية يتم تصميمها خصيصا لتشغيل الجهاز سواء كان هاتف نقال أو حاسب آلي، أما النوع الثاني فيظهر في شكل برامج تطبيقية تهدف إلى القيام بمهام محددة، ومن أمثلة هذه التطبيقات فيسبوك والمانجر والعديد من التطبيقات الأخرى. فضلا عن البرامج، تكون المعلومات أحد أهم المميزات الأساسية للهواتف الذكية، ويظهر ذلك في شكل وسيط أو أداة تغطي خدمة معينة، كرسائل البريد الإلكتروني أو البريد النصي التي قد ترد أو تبعث من الجهاز، كما قد تتوفر على ميزات أخرى كالصور الرقمية ومقاطع الفيديو المخزنة.

وتختلف أهمية المعلومات باختلاف استعمالها؛ فقد تتعلق بشخص المستخدم كأن تكون ذات صبغة تجارية، وقد تتعلق بوظيفته، كما قد تتضمن أسرار قد تشكل خطراً على أمن الدولة أو المصلحة العامة، فضلا على إمكانية احتواءها على سر تجاري لشركة معينة، مما يشكل تهديداً لمصالحها الابتكارية والاقتصادية.<sup>2</sup>

#### المطلب الرابع: خصائص ومزايا الهاتف النقال

في عصرنا الحالي أصبح الهاتف النقال أكثر من مجرد أداة للاتصال الصوتي، فقد تحول إلى جهاز متعدد الوظائف يمثل حلقة الوصل بين المستخدم والعالم الرقمي المتنامي. ومع تطور التكنولوجيا بشكل متسارع، تزايدت الخصائص والمزايا التي يقدمها الهاتف النقال

<sup>1</sup> سليمة سعيدي، بلال حجاز، جرائم المعلومات والشبكات في العصر الرقمي، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2017، ص83.

<sup>2</sup> محمد التوجي، مرجع سبق ذكره، ص 12.

للمستخدمين، مما جعله أداة لا غنى عنها في حياتنا اليومية. وفيما يلي عرض لأهم خصائصه:

**أولاً- الاتصال الاجتماعي:** وهو أحد الدوافع الرئيسية لاقتناء واستخدام الهواتف النقالة، حيث تتيح هذه الأجهزة للمستخدمين البقاء على اتصال دائم مع أفراد أسرهم وأصدقائهم وزملائهم في العمل بغض النظر عن المكان الذي يتواجدون فيه. كما تمكن الهواتف النقالة الأمهات والطالبات الجامعيات عن بعد، مما يجعل لها دورا بارزا في تعزيز الروابط الاجتماعية وتسهيل التواصل بين الأفراد في حياتهم اليومية.

**ثانياً- تشجيع الابتكار والإبداع:** تتيح التطبيقات والخدمات المختلفة المتاحة على هذه الأجهزة للموظفين فرصة خلق أفكار تجارية جديدة ومبتكرة يمكن استغلالها لتعزيز نمو الأعمال والتوسع فيها.

**ثالثاً- يساعد في إدارة الموارد البشرية:** تساهم في تحسين إدارة الموارد البشرية، حيث تمكن المدراء من متابعة العاملين وتنسيق المهام وتفويض المسؤوليات عن بُعد بكل سهولة ويسر، كما تعزز من شعور الموظفين بالقرب من إدارتهم وتواصلها المستمر معهم.<sup>1</sup>

**رابعاً- ربح الوقت والجهد:** فهو يساعد في توفير الوقت والجهد من خلال تقليل الحاجة للتخطيط المسبق الصارم للأوقات والمواعيد، كما يتيح إمكانية إعادة ترتيب وإعادة جدولة الاجتماعات واللقاءات في أي لحظة وفقاً للظروف المستجدة، بدلاً من الالتزام بمواعيد ثابتة.

**خامساً- المرونة المكانية:** فهي تتيح للموظفين العمل من أي مكان دون قيود جغرافية، حيث يمكنهم البقاء على اتصال بوظائفهم ومهامهم أثناء تنقلهم. كما تزيد من مرونة حياتهم اليومية وتجعلهم أكثر استعداداً لإنجاز المهام خارج أماكن عملهم التقليدية.

**سادساً- التعلم:** حيث تتيح فرصاً هائلة للتعلم والاستفادة من الموارد التعليمية، حيث يمكن استخدامها لالتقاط الصور وتسجيل الفيديوهات لإجراءات مهمة، بما يسمح بإعادة مشاهدتها

<sup>1</sup> حسين بوثلجة، محمد الأمين مشرور، الجيلالي بن عبو، سلوكيات تعطيل الهاتف النقال من طرف العمال في السياق المهني، مجلة المنتدى للدراسات والبحوث الاقتصادية، المجلد 2، العدد 1، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، 2018، ص 342.

واستيعاب التفاصيل بشكل أفضل. كما تعد الهواتف الذكية أداة قوية للتعلم المستمر والتطوير الذاتي في مختلف المجالات.<sup>1</sup>

كما له العديد من المزايا الأخرى والتي تتمثل فيما يلي:

- صغر حجم الهاتف الخليوي يجعله جهازا عمليا مريحاً في الحمل من قبل الكبار والصغار على حد سواء، ويحقق إمكانية الاحتفاظ به في حقيبة المستخدم أو في جيبه.
- عدم الحاجة إلى الأسلاك فالهاتف الخليوي قد رفع هذه القيود وزاد من مرونة الاستخدام والتنقل به.
- النقل الرقمي للوسائط المتعددة بإيصالها للمستخدمين بما في ذلك: النص الصوت الصورة والفيديو خاصة التغطية بعيدة المدى وهي يمكن أن تغطي مساحة العالم كله ما يجعل الهاتف الخليوي إحدى أهم وسائل التواصل والاتصال عن بعد.
- إنّ التطورات التي أدخلت على الهاتف الخليوي لتصله بالإنترنت فتحت مجال واسعاً أمام استخداماته في مختلف المجالات وفي معظم القطاعات.
- جهاز متاح للجميع مقارنة بجهاز الحاسوب ولأغلبية شرائح المجتمع.<sup>2</sup>
- يمكن استعماله كمكتبة لتخزين كميات كبيرة من الوثائق المختلفة من نصوص وصور وفيديوهات وموسيقى، وكقارئ خاصة بعد أن أصبحت شاشاته كبيرة نسبياً، كما يمكن مشاركة شاشته مع شاشات أخرى أكبر بدقة عالية كالتلفاز أو الحواسيب وتبادل الملفات بينها ومزامنتها أيضاً.
- تمكن هته الهواتف أيضاً من الوصول المباشر للشبكة من خلال تشغيل خدمة الوصول للشبكة مباشرة من الهاتف.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> حسين بوجلجة، محمد الأمين مشرور، مرجع سبق ذكره، ص 343.

<sup>2</sup> سارة العمري، عزالدين بودريان، الخدمات الموجهة للهواتف الذكية بوابة أخرى للاستفادة من الخدمات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية، مجلة الدراسات، المجلد 11، العدد 1، جامعة قسنطينة 2، الجزائر، 2020، ص 259-260.

<sup>3</sup> عائشة عفاف صحة، استعمال الطلبة للهواتف الذكية في العملية التعليمية، بين الاستعمال الرسمي وغير الرسمي، مجلة المحترف السابق، المجلد 5، العدد 2، جامعة الوادي، الجزائر، 2020، ص 47.

## المبحث الثاني: استخدامات الهاتف النقال

## المطلب الأول: مجالات استخدام الهاتف النقال

عرفت أجهزة الهواتف المحمولة في السنوات الأخيرة العديد من التطورات أشكالها، حجمها تقنياتها وانعكس هذا التطور على استخداماتها في مختلف المجالات من طرف فئات المجتمع المتعددة، التي يمكن ن نوجزها في ما يلي:

**أولاً- المجال التجاري:** "أصبحت التجارة بواسطة الهاتف المحمول متيسرة، وذلك في سياق ما يعرف بالتجارة الالكترونية، حيث حل محل الكمبيوتر كوسيلة اتصال بالأسواق العالمية وإنجاز العمليات التجارية دون التقيد بالمكان والاستفادة من الخدمات البنكية المصرفية، كما تستخدمه الشركات الدولية للطيران في تسجيل الحجوزات وفي تقديم خدمة الاستعلام عن الرحلات ومواعيدها وكذا في العمليات الاشهارية".<sup>1</sup>

**ثانياً- المجال الأمني:** يستخدم جهاز الهاتف المحمول في القضايا الأمنية، بهدف الحفاظ على الأمن، خاصة بعد تجهيزه بأنظمة متطورة وضعت خصيصا للمصالح الأمنية، لتسهيل واجبها الأمني، لمعالجة المسائل الأمنية الراهنة.

**ثالثاً- المجال الصحي:** طورت نماذج لتقنيات الهاتف النقال خاصة بالأطباء ونظم الرعاية الصحية، خاصة أثناء تنقلاتهم وزياراتهم الميدانية للمرضى، حيث تتبادل المعلومات ونتائج الفحوصات مع المراكز الصحية وزملاء المهنة.

**رابعاً- المجال التعليمي:** يستخدم الهاتف المحمول في الإرشاد والتعليم في المؤسسات التعليمية والتكوينية ومراكز البحث، وأصبح ضرورة لا غنى عنها في كل مؤسسات التعليم في الأطوار الثلاثة بوزارة التربية والتعليم (الابتدائي، الإكمالي، الثانوي) وفي التعليم العالي والبحث العلمي ومؤسسات التكوين المختلفة الرسمية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> فؤاد شعبان وعبيدة صبطي، تاريخ وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، القبة، الجزائر، 2012، ص 153.

<sup>2</sup> نورالدين غرداوي، الهاتف المحمول والعملية الاتصالية في الوسط الجامعي، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع الاتصال، جامعة الجزائر 2 - أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 2018/2017، ص 214-215.

خامسا- المجال الإعلامي: إن الهواتف الذكية لم تعد تلك الهواتف العادية التي تقوم فقط على تحقيق العملية الاتصالية فقط بل في وقتنا الحالي تجاوزت تلك الحدود إلى أبعد من خلال إن الصحافة بدأت تستفيد منه في نشر طبقات مركزة من الصحافة، أو من خلال العمل على تقديم خدمات إخبارية ولأن نسي إن الهواتف الذكية أصبحت من الوسائط المستحدثة عن طريق العمل على نقل الإخبار التي يقوم بها الصحفيون والصور ويعد استخدام الهاتف أكثر الطرق بساطة، وسرعة لنقل الصور الصحفية من مواقع الحدث إلى مقر الصحيفة مباشرة ا والى القنوات الإعلامية وهذا ما يطلق عليه صحافة المواطن وبذلك فان الهواتف الذكية أصبحت وسيلة إعلامية تساعد الصحفيين بدرجة كبيرة في تسير أعمالهم وتحقيق الأرباح بدرجات كبيرة.<sup>1</sup>

#### المطلب الثاني: دوافع استخدام الهاتف النقال

صنف بعض الباحثين دوافع استخدام الهاتف النقال إلى ما يلي:

##### أولا- دوافع خارجية: وتتمثل في:

- الحالات الطارئة.
- الإنتاجية في العمل والكفاءة في أداء العمل والتكلفة المتحققة لأداء العمل.
- المسؤوليات العائلية والبقاء على اتصال دائم مع الأفراد الآخرين.

##### ثانيا- دوافع داخلية: وتتمثل في:

- المتعة في استخدام الهاتف النقال.
- الشعور بالأمان.
- الشعور بالاستقلالية وعدم الشعور بالوحدة.

<sup>1</sup> ميادة مباركي، استخدامات الطلبة الجامعيين للهواتف الذكية وأثرها على التحصيل الدراسي، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2018/2019، ص 38-39.

ثالثا - دوافع متعلقة بالضغط الاجتماعية: وتتمثل في:

▪ توقعات الآخرين.

▪ تعزيز الوضع الاجتماعي.

▪ مواكبة التغيرات الاجتماعية.<sup>1</sup>

كما يرجع استخدام الهاتف النقال للعديد من الأسباب الأخرى والتي سنذكرها فيما يلي:

▪ يعد الوسيلة الأولى والوحيدة للاتصال بين الناس في أي وقت وفي أي مكان، بالإضافة إلى تخزين الأرقام وتسجيل المواعيد، وهذا ما يجعل الناس يتهافتون على اقتنائه.

▪ احتواؤه على مميزات الاتصال بالإنترنت هذه الميزة التي جعلت الكثير من المختصين يتنبؤون بالمنافسة الشديدة بين أجهزة الهواتف النقالة المتطورة، وأجهزة الكمبيوتر نظرا لكون الهاتف النقال أصبح يضم مجموعة من الخدمات كانت مقتصرة على جهاز الكمبيوتر خاصة وأن ظهور المحمول كوسيلة اتصال والزيادة في المراسلة النصية أهلت المحمول ليصبح وسيلة اتصال شعبية وهامة لدى الجميع.

▪ التطور الكبير الذي شهدته أجهزة الهواتف النقالة وما يقابله من انتشاره الواسع، أدى بالمختصين في هذا المجال إلى تقديم خدمات متنوعة عبر الهاتف النقال على سبيل المثال: اللعب من أجل التسلية، خدمات الميلايميديا، مثل التسجيل mp3 , Gps.

▪ سرية الاتصال: أي أنه يمكن من خلال الهاتف النقال منع أشخاص غير مرغوب فيهم والسماح للأشخاص المرغوب فيهم فقط.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> خولة العايب، كنزة بولقرون، استخدام الهواتف الذكية وعلاقته بالإغتراب الأسري لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وتسويق، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل، الجزائر، 2017/2018، ص 44.

<sup>2</sup> أسامة قدسي، سفيان تواتي، استخدامات الهواتف الذكية وأثرها على التحصيل العلمي للطلاب الجامعي، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل، الجزائر، 2017/2018، ص 56.

## المطلب الثالث: الآثار السلبية لإستخدام الهاتف النقال

**أولاً- الإدمان:** إن الإستخدام المتكرر للهاتف المحمول شأنه شأن الانترنت يولد نوعاً من الإدمان "إن الإفراط في استخدام التليفون المحمول لم يعد شكلاً من أشكال الواجهة الاجتماعية، بل صار ضرباً من ضروب الإدمان، حيث ذهبت دراسة بريطانية حديثة إلى مستخدمي التليفون المحمول من الرجال والنساء يصابون من نوع من الإدمان، بحيث يجدون أنفسهم مدفوعين لاستخدامه دون وعي منهم، والسبب في ذلك أن موجات كهرومغناطيسية التي يولدها التليفون المحمول، والتي تتسرب إلى المخ، تسبب إفراز نوع من الاندرومورفينات يشبه مخدر المورفين ويسبب الإدمان.<sup>1</sup>

**ثانياً- القلق:** قد يشعر الفرد بالقلق إثر ظهور "ثقافة السرعة" والفورية حيث تكنولوجيا الاتصال كالهاتف يجبرهم على اتخاذ قرارات في حالات مستعجلة، أو في حالات غير مناسبة لاتخاذ القرارات بفضل قوته في اختراق الحدود الزمانية والمكانية والتي قد يثبت في النهاية أنها ضد الإنتاجية. ومن المعروف أن الهواتف الخلوية، بما في ذلك الهواتف الذكية، تضر الأداء الإدراكي للفرد فاستخدامها يزيد وقت رد الفعل، ويقلل من التركيز، ويقلل من أداء المهام التي تحتاج إلى التركيز الذهني لصنع القرار.<sup>2</sup>

**ثالثاً- الانعزال عن الحياة الاجتماعية:** أما اجتماعياً يصبح أفراد المجتمع أقل اهتماماً بالمشاركة في الأحداث التي تدور في العالم والمحيط الاجتماعي ما يعرقل من عملية التفاعل الاجتماعي المباشر بين الافراد. فقد خلق الهاتف النقال مشكلات جديدة غير مألوفة من قبل، كما هو الحال في عملية الاتصال الالكتروني المصاحب لاستعماله غالباً، كتلبد الحس الاجتماعي، والوجداني بين الشباب واغترابهم النفسي وعزلتهم الاجتماعية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> خليفة ولد غويل، استعمال الهاتف النقال وعلاقته بالإنحراف لدى المراهقين، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع الجريمة والانحراف، جامعة الجزائر 2 - أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 2016/2015، ص 186-187.

<sup>2</sup> حسين بوتلجة، محمد الأمين مشرور، الجيلالي بن عبو، مرجع سبق ذكره، ص 343.

<sup>3</sup> خليفة ولد غويل، مرجع سبق ذكره، ص 187.

رابعاً- يعيق عملية التفكير والقدرة على التركيز: نظراً لأنّ الإنترنت أجهزة الكمبيوتر والهواتف المحمولة احتلت مكاناً مهماً في الحياة اليومية، فأصبح الاعتماد عليها كبير جداً، إذ أنّ كلما أراد أي شخص القيام بأي شيء فإنّ جوجل هو أول خيار متاح له، مثلاً عندما يريد أي شخص كتابة شيئاً ما فإنّه يبحث عن المعلومات بشكل مباشر على جوجل وبذلك يكون العمل قد انتهى؛ الأمر الذي أعاق عملية التفكير الطبيعية واستخدام الذكاء الشخصي.

خامساً- زيادة الإجهاد: شراء الموبايل يعني أنك أصبحت متاحاً لمدة 24 ساعة باليوم، وبالتالي لن يكون لديك وقت للاسترخاء ولقد أظهرت دراسة بجامعة ووتر أن هذا الضغط المستمر يمكن أن يجعل الناس يعتقدون بالخطأ أن هواتفهم عليها رسالة جديدة أو اتصال جديد لتردد النغمة في أذهانهم.<sup>1</sup>

سادساً- الإنعكاسات الصحية: لقد ظهر جدال بين الجمهور العلماء والأطباء المتخصصين حول آثار الجانبية لإستعمالات جهاز الهاتف النقال على الصحة الإنسان ومن هنا قامت عدة تجارب حول ذلك والنتيجة هي:

- أظهرت التقارير بداية 1999 بالو.م.أ وهو المعهد القومي الأمريكي لأمراض السرطان على أن الموجات الكهرومغناطيسية تسبب الإصابة بالسرطان هذا وقد كشف فريق آخر من الباحثين أن الأشخاص الذين يستعملون الهاتف النقال بكثافة أكثر من (20د) في الإتصال تتضاعف فرصة إصابتهم بسرطان العين ثلاث مرات، نتيجة إمتصاص العين لموجات الكهرومغناطيسية.

- قد يؤدي إستعمالات المكثفة لهذا الجهاز إلى إجهاض لدى الحوامل وتشوهات الأجنة.
- قد يقلل القدرة على التركيز ويؤدي إلى صراع أو إضطرابات عصبية.
- يمكن أن يقلل من خصوبة الرجال مما يؤدي إلى التقليل من إحتتمالات الإنجاب.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد نجيب بوعروج، تطور شبكة الهاتف النقال وتأثيراته على الأفراد، مجلة المعيار، المجلد 27، العدد 5، الجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، الجزائر، 2023، ص 752.

<sup>2</sup> نعيمة بجاج، أنماط إستعمالات الهاتف النقال ومحدداتها لدى الشباب، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، تخصص علم الاجتماع الإتصال، جامعة البلدة 2، الجزائر، 2013/2014، ص 132.

## المطلب الرابع: إيجابيات استخدام الهاتف النقال

لا شك أن الهواتف النقالة قد غيرت بشكل جذري طريقة حياتنا وأسلوب عملنا في العصر الحديث. فمع التطور التكنولوجي المتسارع، أصبحت هذه الأجهزة الذكية أكثر من مجرد وسيلة للاتصال، لتتحول إلى شريك لا غنى عنه في حياتنا اليومية. تتمتع الهواتف النقالة الحديثة بالعديد من الإيجابيات والفوائد التي تجعلها أداة قيمة للغاية، وفيما يلي أهم إيجابيات الهاتف النقال:

- "الهاتف النقال ساعد على توفير الورق وترشيد استهلاكه، لأنه وفر على الطلبة والباحثين إمكانية الاطلاع والقراءة الرقمية للملفات في أي مكان وفي أي وقت. فكل ما على الشخص الذي يريد مطالعة أو قراءة شيء ما لن يقوم بالبحث عبر غوغل أو يمكنه تصوير الشيء المراد قراءته أو نسخه بشكل ضوئي بطريقة تسمى السكّنر".<sup>1</sup>
- "إمكانية الدراسة بنظام التعليم الذكي (التعليم عن بعد) في أي مكان في العالم دون أن يشكل المكان أي عائق، كما توفر تطبيقات ذات طابع تعليمي متعددة.
- ساهمت بشكل فعال في رفع المستوى التعليمي والمعرفي والثقافي للطلاب والناس بصفة عامة. وإبقاء الطلاب على تواصل دائم مع مدارسهم ومعلميهم مما ساهم في زيادة التفاعل والتقارب فيما بينهم".<sup>2</sup>
- إمكانية المشاركة في الندوات والمؤتمرات عن بعد.
- مساعدة المجتمع في الحصول على نتائج الإحصائيات والدراسات واستشراف ما سيؤول إليه الوضع من خلال الخطط الاستراتيجية وبسهولة.
- السرعة والدقة في نقل الخبر والتواصل في مجال الإعلام.
- إتاحة الفرص فيما يخص التعاون في المجال الفكري والعلمي وعالم المكتبات والنشر.

<sup>1</sup> موقع أكاديمية توب سنتر، إيجابيات الهاتف النقال، أطلع عليه يوم 2024/04/02 على الرابط:

<https://topcenteracademy.com/ايجابيات-الهاتف-النقال/>

<sup>2</sup> منصة تنقيب، إيجابيات وسلبيات استخدام الهاتف النقال، أطلع عليه يوم 2024/04/02 على الرابط:

<https://tanqib4tech.com/ايجابيات-وسلبيات-استخدام-الهاتف/>

- سهولة تبادل المعلومات في مجال الملاحة والطيران والمجال العسكري.
- سهولة البحث عن المعلومات والأفكار وحتى الإرشادات الطرقية وأحوال الطقس.
- إمكانية التسوق عن بعد واختيار المنتج.
- اكتشاف أهمية اللغات الأجنبية وإمكانية تعلم البعض منها.
- إمكانية البحث عن فرص الشغل المتاحة في الداخل والخارج.
- إمكانية ربط صداقة مع أناس آخرين في الداخل والخارج في نفس المجال.
- تطوير للذات والخروج من قوقعة الأمية الفكرية من خلال تعلم برامج مفيدة وتطبيقات حديثة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> رحمة أولاد العد، حياة رزمة، أثر استخدام الهاتف الذكي على التحصيل الدراسي من وجهة نظر الأولياء، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص الاتصال والعلاقات العامة، جامعة غرداية، الجزائر، 2022/2021، ص 33.

## خلاصة:

من خلال ما تطرقنا له في فصلنا هذا نخلص بأن الهاتف النقال هو جهاز إلكتروني محمول يعتمد على شبكة لاسلكية لإرسال واستقبال البيانات والاتصالات، ويتكون من مكونات رئيسية مثل المعالج، الشاشة، لوحة المفاتيح، ووحدة تخزين البيانات. وتتمثل ميزته الأساسية في إمكانية الاتصال اللاسلكي المتنقل من أي مكان يتوفر فيه تغطية الشبكة.

حيث تتنوع استخدامات الهاتف النقال لتشمل الاتصالات الصوتية، وإرسال واستقبال الرسائل والوسائط المتعددة، تصفح الإنترنت، التصوير، إدارة المواعيد وغيرها. ويعزى انتشار استخدامه الواسع إلى دوافع مثل التواصل الاجتماعي، تسهيل العمل، توفير الوقت والجهد، والمرونة المكانية التي يوفرها.

وعلى الرغم من الفوائد العديدة للهواتف النقالة، إلا أنها قد تؤدي إلى بعض الآثار السلبية مثل الإدمان، وتشتت الانتباه، والمشاكل الصحية المرتبطة بالإشعاعات. ومع ذلك تظل إيجابياته كتعزيز الإنتاجية والابتكار، وتسهيل التعلم، وتوفير المال، أكثر أهمية في حياتنا اليومية.

# الفصل الرابع

## الإطار الميداني للدراسة

### تمهيد

المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة

المطلب الأول: منهج الدراسة

المطلب الثاني: حدود الدراسة

المطلب الثالث: مجتمع البحث وعينته

المطلب الرابع: أدوات جمع البيانات

المبحث الثاني: عرض وتفسير نتائج الدراسة ومناقشتها

المطلب الأول: عرض خصائص عينة الدراسة

المطلب الثاني: عرض وتحليل نتائج محاور الدراسة

المطلب الثالث: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

المطلب الرابع: الاستنتاج العام

خلاصة

### تمهيد:

تعد الدراسة الميدانية الجزء الأهم في بحوث علوم الإعلام والاتصال، بكونها تدعم الجانب النظري وتسمح للباحث بإكتشاف جوانب مهمة في البحث العلمي، وكذا الاحتكاك مع مفردات عينة الدراسة، والوصول إلى نتائج الدراسة.

ففي الجانب الميداني تبرز قوة الباحث، وقدرته على التحليل والتفسير والاستنتاج، وبالتالي الوصول إلى النتائج العلمية أكثر دقة وموضوعية، يتوج بها الباحث مسيرته البحثية للظاهرة محل الدراسة.

## المبحث الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة

## المطلب الأول: منهج الدراسة

تعتمد الدراسات العلمية في علوم الإعلام والاتصال على مجموعة متكاملة من المناهج العلمية المستوحاة من العلوم الإنسانية والتجريبية لتحاكي نتائجها العلمية القابلة للتعميم، فالمنهج هو وسيلة للغاية من حيث استعمالنا له من أجل الوصول إلى الحقيقة العلمية سواء كانت مجهولة أو معلومة.

إن نوع الدراسة التي اعتمدت عليها في هذا البحث هي الدراسة الوصفية التي تستخدم لأغراض الوصف المجرّد للظاهرة، وعادة يرتبط المنهج الوصفي غالباً بدراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية والتي تستخدم فيها منذ نشأته وظهوره، حيث يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والمضمون، والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.

## المطلب الثاني: حدود الدراسة

2-1- الحدود المكانية: تم إجراء الدراسة الميدانية بالإقامات الجامعية لمدينة الأغواط.

2-2- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة المسحية من 2024/04/21 إلى غاية 2024/05/23.

2-3- الحدود البشرية: تم إجراء الدراسة المسحية على عينة قدرها (59) طالبة جامعية مقيّمت بالإقامات الجامعية لمدينة الأغواط.

## المطلب الثالث: مجتمع البحث وعينته

أولاً- مجتمع الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في الطالبات الجامعيات الذين يمكن بالإقامات الجامعية واستخدام الهاتف النقال.

6-2- عينة الدراسة: العينة كلمة مشتقة من الفعل عين الذي يفيد في اللغة العربية معنى إختار، ويمكن تعريفها بأنها إختيار جزء صغير من وحدات مجتمع البحث ليشكل المادة

الأساسية للدراسة.<sup>1</sup> أو يمكن القول أنها عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا، ويسجل من خلال هذا التعامل البيانات المطلوبة. ويشترط في هذا العدد أن يكون ممثلا لمجتمع البحث في الخصائص والسمات التي يوصف من خلالها المجتمع.<sup>2</sup>

وبالنسبة لعينة الدراسة فهي العينة القصدية، فقد تم اختيارها بشكل قصدي متاح على الطالبات الماكثات بالإقامات الجامعية واللواتي يستخدمون الهاتف النقال لغرض التواصل الأسري، وقد تم اعتماد (59) مفردة من الذين يستخدمون الهاتف النقال في التواصل مع أمهاتهم.

#### المطلب الرابع: أدوات جمع البيانات

تمثلت أداة الدراسة في الاستبيان وفيما يلي سنتعرف عليه ومراحل تصميمه:

**تعريف الاستبيان:** استمارة تتضمن مجموعة من الأسئلة حول أحد المواضيع التي يقوم الباحث بدراستها تجري تعبئتها من قبل المستجيب.

#### تصميم الاستبيان:

- أهمية توفر المعرفة بكيفية صياغة الأسئلة ووضوحها وترتيبها وارتباطها بتساؤلات الدراسة.

- أهمية تجنب تكرار الكلمات لدى صياغة الأسئلة، تجنب الأسئلة الطويلة، الأسئلة الغير الموضوعية لصعوبة تحليلها.

- إعداد استبيان أولي من أجل استخدامه في جمع البيانات والمعلومات.

- عرض الاستبيان على المشرف من أجل اختبار مدى ملاءمته لجمع البيانات.

- تعديل الاستبيان بشكل أولي حسب ما يراه المشرف.

<sup>1</sup> أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص ص 167-168.

<sup>2</sup> محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2000، ص 133.

- إجراء دراسة اختبارية ميدانية أولية للاستبيان وتعديله حسب ما يناسب.  
توزيع الاستبيان على جميع أفراد العينة لجمع البيانات اللازمة للدراسة.  
ولقد تم تقسيم الاستبيان إلى ثلاثة أقسام كما يلي:
- الجزء الأول:** يتكون من البيانات الشخصية لعينة الدراسة.
- الجزء الثاني:** يتناول أنماط استخدام الهاتف النقال بشكل يومي.
- الجزء الثالث:** يتناول المواضيع القضايا المتداولة عبر الهاتف النقال.
- الجزء الرابع:** يتناول تأثير الهاتف النقال على مستوى التفاهم والحوار.
- الجزء الخامس:** يتناول تأثير التواصل الأسري عبر الهاتف على الأداء الأكاديمي.  
وقد تم استخدام الاستبيان المغلق.
- المبحث الثاني:** عرض وتفسير نتائج الدراسة ومناقشتها
- المطلب الأول:** عرض خصائص عينة الدراسة
- جدول رقم (01):** يوضح توزيع أفراد العينة حسب العمر

النسبة %	التكرار	العمر
6.89%	4	من 18 إلى 21 سنة
25.42%	15	من 22 إلى 25 سنة
22.03%	13	من 25 إلى 28 سنة
45.76%	27	أكبر من 28 سنة
100%	59	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (01) توزيع أفراد العينة حسب العمر، حيث يتبين أن أكبر فئة عمرية في العينة هي الفئة التي تتجاوز أعمارهم 28 سنة بمجموع 27 فردًا بنسبة 45.76%. يليها الفئة العمرية من 22 إلى 25 سنة حيث بلغ عددهم 15 فردًا بنسبة 25.42%. الفئة العمرية من 25 إلى 28 سنة تأتي في المرتبة الثالثة بعدد 13 فردًا ونسبة

22.03%. أما الفئة العمرية من 18 إلى 21 سنة، فهي الأقل تمثيلاً في العينة بمجموع 4 أفراد فقط بنسبة 6.89%.

جدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الطور الجامعي

الطور الجامعي	التكرار	النسبة
ليسانس	26	44.06%
ماستر	33	55.93%
المجموع	59	100%

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (02) توزيع أفراد العينة حسب الطور الجامعي، حيث يتبين أن غالبية أفراد العينة هم من طلبة الماستر بمجموع 33 فرداً بنسبة 55.93%. في المقابل تشكل فئة طلبة الليسانس نسبة أقل حيث بلغ عددهم 26 فرداً بنسبة 44.06%.

جدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية

الحالة العائلية	التكرار	النسبة
عزباء	38	64.40%
متزوجة	19	32.20%
مطلقة	2	3.40%
المجموع	59	100%

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (03) توزيع أفراد العينة حسب الحالة العائلية، حيث يتبين أن غالبية أفراد العينة هم من العازبات بمجموع 38 فرداً بنسبة 64.40%. في المقابل تشكل المتزوجات نسبة أقل بكثير حيث بلغ عددهن 19 فرداً بنسبة 32.20%. أما المطلقات فهن الأقل تمثيلاً في العينة بمجموع 2 فردين فقط بنسبة 3.40%.

المطلب الثاني: عرض وتحليل نتائج محاور الدراسة

أولاً- عرض وتحليل نتائج محور أنماط استخدام الهاتف النقال للتواصل الأسري:

جدول رقم (04): يوضح تواصل الطالبات مع أمهاتهن عبر الهاتف النقال بشكل يومي

النسبة	التكرار	عبارة رقم 4
%64.40	38	نعم
%3.40	2	لا
%32.20	19	أحياناً
%100	59	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (04) توزيع أفراد العينة حسب تواصل الطالبات مع أمهاتهن عبر الهاتف النقال بشكل يومي، حيث يتبين أن غالبية الطالبات يتواصلن مع أمهاتهن بشكل يومي بمجموع 38 طالبة بنسبة %64.40. يليها الطالبات اللاتي يتواصلن مع أمهاتهن أحياناً، حيث بلغ عددهن 19 طالبة بنسبة %32.20. في المقابل تشكل نسبة الطالبات اللاتي لا يتواصلن مع أمهاتهن يومياً الجزء الأصغر من العينة حيث بلغ عددهن 2 طالبتين فقط بنسبة %3.40

جدول رقم (05): يوضح تفضيل الطالبات استخدام المكالمات الصوتية للتواصل مع أمهاتهن أكثر من الرسائل النصية

النسبة	التكرار	عبارة رقم 5
64.40%	38	نعم
22.00%	13	لا
13.60%	8	أحيانا
100%	59	المجموع

يتضح من تحليل الجدول رقم (05) أن 38 طالبة بنسبة 64.40% يفضلن استخدام المكالمات الصوتية للتواصل مع أمهاتهن أكثر من الرسائل النصية، متبوعة بـ 13 طالبة بنسبة 22.00% اللواتي لا يفضلن ذلك، ثم 8 طالبات بنسبة 13.60% يفضلن استخدام المكالمات الصوتية والرسائل النصية بشكل متقطع (أحيانا).

جدول رقم (06): يوضح استخدام الطالبات لتطبيقات الدردشة (واتساب، فايبر..) للتواصل مع أمهاتهن

النسبة	التكرار	عبارة رقم 6
8.47%	5	نعم
69.50%	41	لا
22.03%	13	أحيانا
100%	59	المجموع

في جدول رقم (06) الخاص باستخدام الطالبات لتطبيقات الدردشة للتواصل مع أمهاتهن، تظهر النتائج أن 41 طالبة بنسبة 69.50% لا يستخدمن هذه التطبيقات، متبوعة بـ 13 طالبة بنسبة 22.03% يستخدمنها أحيانا، ثم 5 طالبات فقط بنسبة 8.47% يستخدمن تطبيقات الدردشة بشكل منتظم للتواصل مع أمهاتهن..

جدول رقم (07): يوضح مشاركة الطالبات الصور والفيديوهات مع أمهاتهن عبر الهاتف النقال

النسبة	التكرار	عبارة رقم 7
37.30%	22	نعم
40.67%	24	لا
22.03%	13	أحيانا
100%	59	المجموع

في جدول رقم (07) الخاص بمشاركة الطالبات الصور والفيديوهات مع أمهاتهن عبر الهاتف النقال، تظهر النتائج أن 24 طالبة بنسبة 40.67% لا يشاركن الصور والفيديوهات مع أمهاتهن، متبوعة بـ 22 طالبة بنسبة 37.30% يشاركن الصور والفيديوهات مع أمهاتهن، ثم 13 طالبة بنسبة 22.03% يشاركن الصور والفيديوهات مع أمهاتهن أحيانا فقط.

ثانياً - عرض وتحليل نتائج محور المواضيع والقضايا المتناولة عبر الهاتف النقال:

جدول رقم (08): يوضح مشاركة مناقشة الطالبات للأمور الدراسية والأكاديمية مع أمهاتهن عبر الهاتف النقال

النسبة	التكرار	عبارة رقم 8
33.89%	20	نعم
37.30%	22	لا
28.81%	17	أحيانا
100%	59	المجموع

في جدول رقم (08) الخاص بمشاركة مناقشة الطالبات للأمور الدراسية والأكاديمية مع أمهاتهن عبر الهاتف النقال، تظهر النتائج أن 22 طالبة بنسبة 37.30% لا يناقشن الأمور الدراسية والأكاديمية مع أمهاتهن، وهي النسبة الأكبر، متبوعة بـ 20 طالبة بنسبة 33.89%

يناقشن الأمور الدراسية والأكاديمية مع أمهاتهن، ثم 17 طالبة بنسبة 28.81% يناقشن الأمور الدراسية والأكاديمية مع أمهاتهن أحياناً فقط..

جدول رقم (09): يوضح تحدث الطالبات مع أمهاتهن عن المشكلات الشخصية واليومية عبر الهاتف النقال

النسبة	التكرار	عبارة رقم 9
37.28%	22	نعم
25.42%	15	لا
37.30%	22	أحياناً
100%	59	المجموع

في جدول رقم (09) الخاص بتحدث الطالبات مع أمهاتهن عن المشكلات الشخصية واليومية عبر الهاتف النقال، تظهر النتائج أن 22 طالبة بنسبة 37.30% يتحدثن مع أمهاتهن عن المشكلات الشخصية واليومية أحياناً فقط، متساوية مع 22 طالبة أخرى بنفس النسبة 37.28% يتحدثن مع أمهاتهن عن تلك المشكلات بشكل منتظم، متبوعة بـ 15 طالبة بنسبة 25.42% لا يتحدثن مع أمهاتهن عن المشكلات الشخصية واليومية عبر الهاتف النقال.

جدول رقم (10): يوضح تبادل الطالبات مع أمهاتهن الآراء حول القضايا الإجتماعية والأسرية عبر الهاتف النقال

النسبة	التكرار	عبارة رقم 10
40.69%	24	نعم
32.20%	19	لا
27.11%	16	أحيانا
100%	59	المجموع

في جدول رقم (10) الخاص بتبادل الطالبات مع أمهاتهن الآراء حول القضايا الاجتماعية والأسرية عبر الهاتف النقال، تظهر النتائج أن 24 طالبة بنسبة 40.69% يتبادلن الآراء مع أمهاتهن حول هذه القضايا، وهي النسبة الأكبر، متبوعة بـ 19 طالبة بنسبة 32.20% لا يتبادلن الآراء مع أمهاتهن حولها، ثم 16 طالبة بنسبة 27.11% يتبادلن الآراء مع أمهاتهن أحيانا فقط.

جدول رقم (11): يوضح مناقشة الطالبات مع أمهاتهن المستجدات والأحداث العامة عبر الهاتف النقال

النسبة	التكرار	عبارة رقم 11
37.28%	22	نعم
25.44%	15	لا
37.28%	22	أحيانا
100%	59	المجموع

في جدول رقم (11) الخاص بمناقشة الطالبات مع أمهاتهن المستجدات والأحداث العامة عبر الهاتف النقال، تظهر النتائج أن 22 طالبة بنسبة 37.28% يناقشن المستجدات والأحداث العامة مع أمهاتهن بشكل منتظم، متساوية مع 22 طالبة أخرى بنفس النسبة

37.28% يناقش ذلك أحياناً فقط، متبوعة بـ 15 طالبة بنسبة 25.44% لا يناقش المستجدات والأحداث العامة مع أمهاتهن عبر الهاتف النقال.

ثالثاً- عرض وتحليل نتائج محور تأثير الهاتف النقال على مستوى التفاهم والحوار:

جدول رقم (12): يوضح مساعدة التواصل للطالبات على التفاهم مع أمهاتهن بشكل أفضل

النسبة	التكرار	عبارة رقم 12
28.81%	17	نعم
33.89%	20	لا
37.30%	22	أحياناً
100%	59	المجموع

في جدول رقم (12) الخاص بمساعدة التواصل للطالبات على التفاهم مع أمهاتهن بشكل أفضل، تظهر النتائج أن 22 طالبة بنسبة 37.30% يساعدهن التواصل أحياناً فقط على التفاهم مع أمهاتهن بشكل أفضل، وهي النسبة الأكبر، متبوعة بـ 20 طالبة بنسبة 33.89% لا يساعدهن التواصل على ذلك، ثم 17 طالبة بنسبة 28.81% يساعدهن التواصل على التفاهم مع أمهاتهن بشكل أفضل.

جدول رقم (13): يوضح شعور الطالبات مع أمهاتهن براحة أكبر في التعبير عن آرائهم وأفكارهم عبر الهاتف النقال

النسبة	التكرار	عبارة رقم 13
27.13%	16	نعم
25.42%	15	لا
47.45%	28	أحيانا
100%	59	المجموع

في جدول رقم (13) الخاص بشعور الطالبات براحة أكبر في التعبير عن آرائهن وأفكارهن مع أمهاتهن عبر الهاتف النقال، تظهر النتائج أن 28 طالبة بنسبة 47.45% يشعرن براحة أكبر أحيانا فقط، وهي النسبة الأكبر، متبوعة بـ 16 طالبة بنسبة 27.13% يشعرن براحة أكبر في التعبير عن آرائهن وأفكارهن مع أمهاتهن عبر الهاتف، ثم 15 طالبة بنسبة 25.42% لا يشعرن براحة أكبر.

جدول رقم (14): يوضح منح الهاتف النقال الخصوصية للطالبات للتحدث مع أمهاتهن بحرية أكبر

النسبة	التكرار	عبارة رقم 14
37.30%	22	نعم
35.59%	21	لا
27.11%	16	أحيانا
100%	59	المجموع

في جدول رقم (14) الخاص بمنح الهاتف النقال الخصوصية للطالبات للتحدث مع أمهاتهن بحرية أكبر، تظهر النتائج أن 22 طالبة بنسبة 37.30% يمنحنهن الهاتف النقال الخصوصية للتحدث مع أمهاتهن بحرية أكبر، وهي النسبة الأكبر، متبوعة عن كذب بـ 21

طالبة بنسبة 35.59% لا يمنحهن الهاتف النقال هذه الخصوصية، ثم 16 طالبة بنسبة 27.11% يمنحهن الهاتف النقال الخصوصية أحياناً فقط.

جدول رقم (15): يوضح مساعدة تواصل الطالبات مع أمهاتهن عبر الهاتف النقال التركيز في دراستهن

النسبة	التكرار	عبارة رقم 15
40.69%	24	نعم
38.98%	23	لا
20.33%	12	أحياناً
100%	59	المجموع

في جدول رقم (15) الخاص بمساعدة تواصل الطالبات مع أمهاتهن عبر الهاتف النقال على التركيز في دراستهن، تظهر النتائج أن 24 طالبة بنسبة 40.69% يساعدهن هذا التواصل على التركيز في دراستهن، وهي النسبة الأكبر، متبوعة عن كذب بـ 23 طالبة بنسبة 38.98% لا يساعدهن هذا التواصل على ذلك، ثم 12 طالبة بنسبة 20.33% يساعدهن التواصل أحياناً فقط على التركيز في دراستهن.

رابعاً- عرض وتحليل نتائج محور تأثير التواصل الأسري عبر الهاتف على الأداء الأكاديمي:

جدول رقم (16): يوضح مواجهة الطالبات صعوبة في التواصل مع أمهاتهن عبر الهاتف النقال في بعض الأحيان

النسبة	التكرار	عبارة رقم 16
20.35%	12	نعم
50.84%	30	لا
28.81%	17	أحياناً
100%	59	المجموع

في جدول رقم (16) الخاص بمواجهة الطالبات صعوبة في التواصل مع أمهاتهن عبر الهاتف النقال في بعض الأحيان، تظهر النتائج أن 30 طالبة بنسبة 50.84% لا يواجهن صعوبة في ذلك، وهي النسبة الأكبر، متبوعة بـ 17 طالبة بنسبة 28.81% يواجهن صعوبة أحياناً فقط، ثم 12 طالبة بنسبة 20.35% يواجهن صعوبة في التواصل مع أمهاتهن عبر الهاتف النقال.

جدول رقم (17): يوضح شعور الطالبات بالدعم والتشجيع من أمهاتهن عبر الهاتف النقال مما يحفزهن على الاستمرار بالدراسة

النسبة	التكرار	عبارة رقم 17
69.49%	41	نعم
13.55%	8	لا
16.96%	10	أحياناً
100%	59	المجموع

في جدول رقم (17) الخاص بشعور الطالبات بالدعم والتشجيع من أمهاتهن عبر الهاتف النقال مما يحفزهن على الاستمرار بالدراسة، تظهر النتائج أن 41 طالبة بنسبة 69.49%

يشعرن بالدعم والتشجيع من أمهاتهن، وهي النسبة الأكبر بفارق كبير، متبوعة بـ 10 طالبات بنسبة 16.96% يشعرن بذلك أحياناً فقط، ثم 8 طالبات بنسبة 13.55% لا يشعرن بالدعم والتشجيع من أمهاتهن عبر الهاتف النقال.

جدول رقم (18): يوضح التأثير السلبي لتواصل الطالبات مع أمهاتهن عبر الهاتف النقال على تركيزهن في الدراسة

النسبة	التكرار	عبارة رقم 18
13.55%	8	نعم
84.75%	50	لا
1.70%	1	أحياناً
100%	59	المجموع

في جدول رقم (18) الخاص بالتأثير السلبي لتواصل الطالبات مع أمهاتهن عبر الهاتف النقال على تركيزهن في الدراسة، تظهر النتائج أن 50 طالبة بنسبة 84.75% لا يؤثر هذا التواصل سلبيًا على تركيزهن في الدراسة، وهي النسبة الأكبر بفارق كبير، متبوعة بـ 8 طالبات فقط بنسبة 13.55% يؤثر التواصل سلبيًا على تركيزهن، ثم طالبة واحدة بنسبة 1.70% يؤثر التواصل سلبيًا على تركيزها أحيانًا.

جدول رقم (19): يوضح عدم تأثر الطالبات للتواصل مع أمهاتهن عبر الهاتف النقال على أدائهن الأكاديمي

النسبة	التكرار	عبارة رقم 18
62.71%	37	نعم
23.74%	14	لا
13.55%	8	أحيانا
100%	59	المجموع

في جدول رقم (19) الخاص بعدم تأثر الطالبات للتواصل مع أمهاتهن عبر الهاتف النقال على أدائهن الأكاديمي، تظهر النتائج أن 37 طالبة بنسبة 62.71% لا يتأثر أدائهن الأكاديمي بهذا التواصل، وهي النسبة الأكبر، متبوعة بـ 14 طالبة بنسبة 23.74% يتأثر أدائهن الأكاديمي بالتواصل مع أمهاتهن عبر الهاتف، ثم 8 طالبات بنسبة 13.55% يتأثر أدائهن الأكاديمي أحيانا فقط.

#### المطلب الثالث: مناقشة وتفسير نتائج الدراسة

##### أولاً- مناقشة وتفسير نتائج محور أنماط استخدام الهاتف النقال للتواصل الأسري:

- تستخدم غالبية الطالبات الهاتف النقال للتواصل مع أمهاتهن بشكل يومي أو على الأقل بشكل متقطع، مما يشير إلى أهمية هذا الوسيلة في الحفاظ على التواصل الأسري.
- تفضل معظم الطالبات استخدام المكالمات الصوتية للتواصل مع أمهاتهن بدلاً من الرسائل النصية أو تطبيقات الدردشة، مما قد يعكس رغبتهن في التواصل المباشر والأكثر حميمية.
- على الرغم من شيوع استخدام تطبيقات الدردشة، إلا أن غالبية الطالبات لا يفضلن استخدامها للتواصل مع أمهاتهن، وقد يرجع ذلك إلى تفضيلهن للمكالمات الصوتية كما ذكر سابقاً.

▪ هناك تقارب في نسب الطالبات اللواتي يشاركن أو لا يشاركن الصور والفيديوهات مع أمهاتهن عبر الهاتف النقال، مما قد يشير إلى اختلاف تفضيلاتهن في هذا الشأن. وعلى ضوء مناقشتنا وتفسيرنا لنتائج هذا المحور يمكننا القول أن الهاتف النقال له الدور الكبير في التواصل الأسري بين الطالبات وأمهاتهن، وأيضاً مع تفضيل الطالبات بكل وضوح للمكالمات الصوتية على غيرها من وسائل التواصل عبر الهاتف.

#### ثانياً- مناقشة وتفسير نتائج محور المواضيع والقضايا المتناولة عبر الهاتف النقال:

▪ هناك تباين في نسب الطالبات اللواتي يناقشن أو لا يناقشن الأمور الدراسية والأكاديمية مع أمهاتهن عبر الهاتف النقال، حيث تصدرت النسبة الأعلى للطالبات اللواتي لا يناقشن تلك الأمور. وقد يرجع ذلك إلى اعتبار بعض الطالبات أن الأمور الدراسية شأن خاص بهن.

▪ تتقارب نسب الطالبات اللواتي يتحدثن مع أمهاتهن عن المشكلات الشخصية واليومية بشكل منتظم أو أحياناً فقط، مما يشير إلى أن غالبية الطالبات يلجأن لأمهاتهن للتحدث عن هذه المشكلات بدرجات متفاوتة.

▪ تميل غالبية الطالبات إلى تبادل الآراء مع أمهاتهن حول القضايا الاجتماعية والأسرية بشكل منتظم أو متقطع، مما يعكس الدور المهم الذي تلعبه الأم في توجيه بناتها وإرشادهن في هذه القضايا.

▪ هناك تقارب في نسب الطالبات اللواتي يناقشن المستجدات والأحداث العامة مع أمهاتهن بشكل منتظم أو أحياناً فقط، مما يدل على اهتمام جزء كبير من الطالبات بمناقشة هذه الأمور مع أمهاتهن.

وعلى ضوء مناقشتنا وتفسيرنا لنتائج هذا المحور يبدو لنا أن الهاتف النقال يسهل على الطالبات مناقشة مختلف القضايا والمواضيع مع أمهاتهن، سواء كانت دراسية أو شخصية أو اجتماعية، مما يعزز العلاقة والتواصل الأسري بينهما.

ثالثاً- مناقشة وتفسير نتائج محور تأثير الهاتف النقال على مستوى التفاهم والحوار:

من خلال النتائج النتائج المتحصل عليها نرى بأن أن التواصل عبر الهاتف النقال له دور محدود في تحسين التفاهم والحوار بين الطالبات وأمهاتهن. فعلى سبيل المثال، ساعد هذا التواصل حوالي ثلث الطالبات فقط على التفاهم مع أمهاتهن بشكل أفضل، بينما لم يساعد الثلث الآخر على الإطلاق. وقد يعزى ذلك إلى أن التواصل عبر الهاتف لا يزال يفتقر إلى بعض جوانب التواصل المباشر ووجهًا لوجه، كلغة الجسد والتواصل البصري وغيرها، والتي قد تسهم في تعزيز التفاهم.

كما لوحظ أن حوالي نصف الطالبات فقط شعرن براحة أكبر في التعبير عن آرائهن وأفكارهن مع أمهاتهن عبر الهاتف، مما قد يشير إلى أن هذه الوسيلة لا تزال تفتقر إلى الخصوصية التامة التي تتيح للطالبات التعبير بحرية كاملة. ولكن من ناحية أخرى، ساعد التواصل عبر الهاتف حوالي 40% من الطالبات على التركيز في دراستهن، مما يدل على أنه قد يكون له تأثير إيجابي في هذا الجانب.

وعلى ضوء مناقشتنا وتفسيرنا لنتائج هذا المحور يمكننا القول أن التواصل عبر الهاتف النقال له إيجابيات وسلبيات في تأثيره على التفاهم والحوار بين الطالبات وأمهاتهن، ويحتاج إلى المزيد من التطوير لتعظيم الإيجابيات وتقليل السلبيات.

رابعاً- مناقشة وتفسير نتائج تأثير التواصل الأسري عبر الهاتف على الأداء الأكاديمي:

غالبية الطالبات لا تواجه صعوبات جوهرية في التواصل مع أمهاتهن عبر الهاتف النقال، وهذا يعكس مدى سهولة واعتياد الطالبات على استخدام هذه التقنية في حياتهن اليومية، بالإضافة إلى امتلاكهن للمهارات اللازمة لاستخدامها بفعالية في التواصل.

إن الدعم والتشجيع المستمر من الأمهات عبر الهاتف النقال يلعب دوراً محورياً في تعزيز دافعية الطالبات نحو الدراسة والاستمرار فيها، حيث يشعرهن بالاهتمام والمساندة من قبل أسرهن، الأمر الذي قد يساعدهن على التغلب على التحديات الأكاديمية التي قد تواجههن.

عدم تأثير التواصل مع الأمهات سلباً على تركيز معظم الطالبات في الدراسة يشير إلى قدرتهن على إدارة وقتهن بشكل جيد، وفصل أوقات التواصل عن أوقات التركيز على الدراسة، وهذا يعتبر مهارة مهمة للنجاح الأكاديمي.

على الرغم من التأثير الإيجابي للتواصل الأسري عبر الهاتف على أداء غالبية الطالبات، إلا أن وجود نسبة ليست قليلة تتأثر سلباً، يستدعي دراسة أسباب ذلك، والتي قد ترتبط بعوامل مثل الإفراط في التواصل، أو التدخل المفرط من الأمهات، أو غيرها من العوامل التي تحتاج إلى مزيد من البحث.

وعلى ضوء مناقشتنا وتفسيرنا لنتائج هذا المحور يمكننا إعتبار هذه النتائج إيجابية ومشجعة، ولكن لا تزال هناك حاجة للعمل على تعزيز الجوانب الإيجابية وتقليل السلبيات، من خلال توعية الطالبات وأمهاتهن بأهمية التوازن في التواصل والحفاظ على جودة التركيز الأكاديمي.

#### المطلب الرابع: الاستنتاج العام

بناءً على مناقشة وتفسير نتائج الدراسة في مختلف المحاور، يمكننا الخروج بالاستنتاجات العامة التالية:

- يلعب الهاتف النقال دوراً مهماً في التواصل الأسري بين الطالبات الجامعيات وأمهاتهن، حيث تستخدمه غالبية الطالبات بشكل يومي أو متقطع للتواصل معهن.
- تفضل معظم الطالبات استخدام المكالمات الصوتية للتواصل مع أمهاتهن بدلاً من الرسائل النصية أو تطبيقات الدردشة، مما يعكس رغبتهن في التواصل المباشر والحميمي.
- يسهل الهاتف النقال على الطالبات مناقشة مختلف القضايا والمواضيع مع أمهاتهن، سواء كانت دراسية أو شخصية أو اجتماعية، مما يعزز العلاقة والتواصل الأسري بينهما.

- يحقق التواصل عبر الهاتف النقال إيجابيات وسلبيات في تأثيره على مستوى التفاهم والحوار بين الطالبات وأمهاتهن، حيث ساعد البعض على تحسين التفاهم والشعور بالراحة في التعبير، بينما لم يساعد البعض الآخر على ذلك.
- يلعب الدعم والتشجيع المستمر من الأمهات عبر الهاتف النقال دوراً محورياً في تعزيز دافعية الطالبات نحو الدراسة والاستمرار فيها، ولا يؤثر هذا التواصل سلباً على تركيز غالبيةهن في الدراسة.
- على الرغم من الإيجابيات، لا تزال هناك حاجة لتطوير استخدام الهاتف النقال في التواصل الأسري لتعزيز الفوائد وتقليل السلبيات، من خلال توعية الطالبات وأمهاتهن بأهمية التوازن والحفاظ على جودة التركيز الأكاديمي.
- وكإستنتاج عام يمكننا القول أن الهاتف النقال أصبح أداة مهمة للتواصل الأسري بين الطالبات الجامعيات وأمهاتهن، ولكن هناك حاجة لاستخدامه بشكل أمثل لتعزيز الفوائد وتقليل السلبيات على العلاقات الأسرية والأداء الأكاديمي.

## خلاصة:

قمنا في هذا الفصل بعرض نتائج صحيفة الاستبيان وتفسيرها في خمسة محاور رئيسية. يتناول المحور الأول نتائج البيانات الشخصية للمشاركين في الدراسة، بينما يستعرض المحور الثاني أنماط استخدام الهاتف النقال للتواصل الأسري. يتناول المحور الثالث المواضيع والقضايا المتناولة عبر الهاتف النقال. أما المحور الرابع فيتناول تأثير الهاتف النقال على مستوى التفاهم والحوار، أما المحور الخامس والأخير فتناول تأثير التواصل الأسري عبر لهاتف على الأداء الأكاديمي.

خاتمة

من خلال تم عرضه في دراستنا لموضوعنا مظاهر التواصل الأسري بين الأمهات والطالبات الجامعيات من خلال الهاتف النقال وقد تم التركيز على عدة جوانب مختلفة لهذا التأثير، بما في ذلك الأنماط الشائعة لاستخدام الهاتف النقال، والمواضيع التي يتم تناولها، وتأثيره على مستوى التفاهم والحوار، وكذلك تأثيره على الأداء الأكاديمي للطالبات. ويتضح لنا أن التطور التكنولوجي المتسارع وخاصة في مجال الهواتف النقالة قد غير بشكل جذري طريقة تواصل الأفراد والأسر فيما بينهم، فقد أصبح التواصل الأسري عبر الهاتف النقال جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية وخاصة بالنسبة للطالبات الجامعيات اللاتي يواجهن تحديات جديدة في هذه المرحلة الحساسة من حياتهن. وإن فهم مظاهر هذا التواصل وتأثيراته على العلاقات الأسرية والأداء الأكاديمي يمثل خطوة حيوية نحو تعزيز هذه العلاقات وتحقيق التوازن المنشود بين الحياة الأكاديمية والأسرية للطالبات.

#### النتائج:

- أظهرت النتائج أن استخدام الهاتف النقال أصبح أحد الأنماط الشائعة والمفضلة للتواصل الأسري بين الأمهات والطالبات الجامعيات، حيث يتيح لهن التواصل الفوري والمستمر على الرغم من المسافات الجغرافية الفاصلة بينهن.
- تنوعت المواضيع والقضايا التي يتم تناولها عبر الهاتف النقال بين الأمهات والطالبات، حيث شملت الشؤون الدراسية والأكاديمية، والأمور الشخصية والعاطفية، وكذلك القضايا الأسرية والاجتماعية المختلفة.
- أشارت النتائج إلى أن استخدام الهاتف النقال له تأثير محدود على تحسين مستوى التفاهم والحوار بين الأمهات والطالبات، حيث لا يزال التواصل المباشر ووجهاً لوجه أكثر فعالية في هذا الجانب.

- على الرغم من ذلك، أظهرت النتائج أن استخدام الهاتف النقال للتواصل الأسري له تأثير إيجابي على الأداء الأكاديمي لغالبية الطالبات، حيث يوفر لهن الدعم والتشجيع من قبل الأمهات، دون التأثير سلباً على تركيزهن في الدراسة.
- وكنتيجة عام لدراستنا يمكننا القول أن استخدام الهاتف النقال قد أحدث تأثيرات متعددة على مظاهر التواصل الأسري بين الأمهات والطالبات الجامعيات، إيجابية وسلبية على حد سواء. من ناحية إيجابية، أصبح الهاتف النقال أحد الأنماط الشائعة والمفضلة للتواصل بينهما، حيث يتيح لهن التواصل الفوري والمستمر على الرغم من المسافات الجغرافية. كما ساهم في توسيع نطاق المواضيع والقضايا التي يتم تناولها، لتشمل الشؤون الدراسية والشخصية والأسرية. بالإضافة إلى ذلك، لعب الهاتف النقال دوراً إيجابياً في تحفيز الأداء الأكاديمي للطالبات من خلال توفير الدعم والتشجيع من الأمهات. بينما من الناحية السلبية أظهرت النتائج أن استخدام الهاتف النقال له تأثير محدود على تحسين مستوى التفاهم والحوار بين الأمهات والطالبات، حيث لا يزال التواصل المباشر ووجهًا لوجه أكثر فعالية في هذا الجانب. كما أن هناك نسبة ليست بالقليلة من الطالبات تأثر أداؤهن الأكاديمي سلباً بهذا التواصل، مما يستدعي دراسة أسباب ذلك.

وفي الأخير نخلص بأن استخدام الهاتف النقال قد أحدث تغييرات جوهرية في مظاهر التواصل الأسري بين الأمهات والطالبات الجامعيات، وأصبح جزءاً لا يتجزأ من هذا التواصل. ولكن في الوقت نفسه، لا يزال هناك حاجة للحفاظ على التوازن والتكامل بين التواصل الرقمي والتواصل المباشر، وذلك لتعظيم الإيجابيات وتقليل السلبيات على العلاقات الأسرية والأداء الأكاديمي للطالبات.

## التوصيات:

بناء على ما تم التوصل إليه من نتائج دراستنا يمكننا تقديم بعض التوصيات كالاتي:

- تعزيز التوعية بأهمية التوازن في استخدام الهاتف النقال للتواصل الأسري، وضرورة الحفاظ على التواصل المباشر ووجهاً لوجه كجزء أساسي من العلاقات الأسرية السليمة.
- تشجيع الأمهات والطالبات على استغلال إيجابيات التواصل عبر الهاتف النقال، مثل توفير الدعم والتشجيع المستمر، ومشاركة التجارب والتحديات الدراسية والشخصية بسهولة.
- توعية الأمهات بأهمية منح الطالبات المساحة الكافية للتركيز على دراستهن، وعدم الإفراط في التواصل بشكل قد يؤثر سلباً على أدائهن الأكاديمي.
- تعزيز مهارات التواصل الفعال لدى الأمهات والطالبات، بما في ذلك مهارات الاستماع والتعبير والتفاهم المتبادل، سواء في التواصل المباشر أو عبر الهاتف النقال.
- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول تأثير التقنيات الرقمية الحديثة على التواصل الأسري، وكيفية الاستفادة القصوى من إيجابياتها وتجنب سلبياتها.
- دعم وتشجيع برامج التوعية والإرشاد الأسري التي تستهدف تعزيز العلاقات الأسرية وتحقيق التوازن بين الحياة الأكاديمية والأسرية للطالبات.
- تضمين مواضيع حول التواصل الأسري الرقمي وأثره على العلاقات الأسرية في المناهج الدراسية ذات الصلة، بهدف تعزيز الوعي والمهارات اللازمة لدى الطلاب والطالبات.

# قائمة المراجع

أولاً- الكتب:

1. أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط4، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010.
2. أسامة فروق مصطفى سالم، اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، ط1، عمان، 2014.
3. إسماعيل إبراهيم، الإعلام المعاصر "وسائله، مهاراته، تأثيراته، اخلاقياته، وزارة الثقافة والفنون والتراث، قطر، 2014.
4. أمين انقيرة، التواصل الشخصي: دلالاته وشروط نجاحه، مجلة مفاهيم، المجلد 4، العدد 1، جامعة زيان عاشور الحلفة، الجزائر، 2021.
5. سلوى عثمان صديقي، الأسرة والسكان، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2003.
6. سليمة سعدي، بلال حجاز، جرائم المعلومات والشبكات في العصر الرقمي، ط1، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2017.
7. صالح محمد علي أبو جادو، سكولوجية التنشئة الاجتماعية، دار البصرة للنشر، عمان، ط4، 2004.
8. عبد القادر القصير، الأسرة في مجتمع المدينة العربية، دار النهضة العربية، ط1، بيروت، 1999.
9. عبود حاري، مزهر العاني، تكنولوجيا التعليم المستقبلي، دار وائل، عمان، 2009.
10. فؤاد شعبان وعبيدة صبطي، تاريخ وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، القبة، الجزائر، 2012.
11. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2000.
12. موسى محمد أبو حوشة، دراسات في علم الاجتماع الأسري، مطبعة الجامعة الأردنية، الأردن، 2001.

ثانيا - الأطروحات والمذكرات الجامعية:

أ/ أطروحات الدكتوراه ورسائل الماجستير:

13. خليفة ولد غويل، استعمال الهاتف النقال وعلاقته بالإنحراف لدى المراهقين، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع الجريمة والإنحراف، جامعة الجزائر 2 - أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 2016/2015.

14. عارف غربي، مصطلحات الهاتف النقال في المطويات والصفحات الإلكترونية والنصوص الإشهاري، رسالة ماجستير في علوم اللسان، تخصص معجمات ومصطلحات، جامعة بن يوسف بن خدة - الجزائر، الجزائر، 2009/2008.

15. محمد التوجي، الحماية الجنائية من الجرائم المرتكبة بواسطة الهاتف النقال، أطروحة دكتوراه في الحقوق، تخصص القانون الجنائي، جامعة أحمد دراية أدرار، الجزائر، 2019/2018.

16. نعيمة بعاج، أنماط إستعمالات الهاتف النقال ومحدداتها لدى الشباب، رسالة ماجستير في العلوم الاجتماعية، تخصص علم الاجتماع الإتصال، جامعة البليدة 2، الجزائر، 2014/2013.

17. نورالدين غرداوي، الهاتف المحمول والعملية الاتصالية في الوسط الجامعي، أطروحة دكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع الاتصال، جامعة الجزائر 2 - أبو القاسم سعد الله، الجزائر، 2018/2017.

ب/ مذكرات الماستر:

18. أسامة قدسي، سفيان تواتي، استخدامات الهواتف الذكية وأثرها على التحصيل العلمي للطلاب الجامعي، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد الصديق بن يحي - جيجل، الجزائر، 2018/2017.

19. أسامة مهررة، ناصر زيوش، تأثير وسائل الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسري في الجزائر، مذكرة ماستر في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع اتصال، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل، الجزائر، 2018/2019.
20. أميرة بوعمر، الإتصال الأسري في ظل وسائل الإتصال الجديدة، مذكرة ماستر في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع الاتصال، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل، الجزائر، 2020/2021.
21. إيمان جميات، أساليب التواصل الأسري وعلاقته بأنماط التفاعل لدى تلاميذ المرحلة النهائية بالثانوية، مذكرة ماستر في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع التربية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر، 2018/2019.
22. حاجة فاطمة بابا، عبد الكريم كشيرد، تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسري، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص تكنولوجيا الاتصال الحديثة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر، 2014/2015.
23. خولة العايب، كنزة بولقرون، استخدام الهواتف الذكية وعلاقته بالإغتراب الأسري لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وتسويق، جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل، الجزائر، 2017/2018.
24. رحمة أولاد العد، حياة رزمة، أثر استخدام الهاتف الذكي على التحصيل الدراسي من وجهة نظر الأولياء، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص الاتصال والعلاقات العامة، جامعة غرداية، الجزائر، 2021/2022.
25. سارة لوناوي، تأثير تكنولوجيا الاتصال الحديثة على أنماط الاتصال الأسري، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص إتصال وعلاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، 2016/2017.

26. فريال بوفاجر، زهرة بوزراع، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الأسري، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص السمعي البصري، جامعة محمد الصديق بن يحي - جيجل، الجزائر، 2023/2022.
27. لبنى العيساوي، هدى خليل، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الإتصال الأسري، مذكرة ماستر في علم الاجتماع، تخصص علم الاجتماع الاتصال، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر، 2022/2021.
28. ميادة مباركي، استخدامات الطلبة الجامعيين للهواتف الذكية وأثرها على التحصيل الدراسي، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2019/2018.
29. نورية حميش، خيرة حميدي، تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الإتصال الأسري - موقع الفيسبوك نموذجا، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، تخصص اتصال وصحافة مكتوبة، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم، الجزائر، 2017/2016.
30. هالة بوقلقول، وسام بومعزة، استخدامات الشباب الجامعي لتكنولوجيا الاتصال الحديثة وانعكاساتها على الاتصال الأسري لدى الشباب، مذكرة ماستر في علوم الإعلام والاتصال، تخصص اتصال وعلاقات عامة، جامعة محمد الصديق بن يحي جيجل، الجزائر، 2017/2016.

### ثالثا- المجلات العلمية:

31. ابراهيم بلعباس، الشباب الجزائري واستخدامات الهاتف النقال مقارنة إتصالية وإجتماعية، مجلة متون، المجلد 9، العدد 4، جامعة الطاهر مولاي بسعيدة، الجزائر، 2016.
32. حسين بوثلجة، محمد الأمين مشرور، الجيلالي بن عبو، سلوكات تعطيل الهاتف النقال من طرف العمال في السياق المهني، مجلة المنتدى للدراسات والابحاث الاقتصادية، المجلد 2، العدد 1، جامعة زيان عاشور الحلفة، الجزائر، 2018.

33. زينب مرغاد، الاتصال الأسري في ظل التكنولوجيا، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 3، العدد 1، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2014.
34. سارة العمري، عزالدين بودربان، الخدمات الموجهة للهواتف الذكية بوابة أخرى للاستفادة من الخدمات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية، مجلة الدراسات، المجلد 11، العدد 1، جامعة قسنطينة 2، الجزائر، 2020.
35. سارة خرشي، أحمد لمهدي الزواوي، الهواتف الذكية: التقنية في خدمة التعليم، المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، المجلد 9، العدد 1، جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم، الجزائر، 2022.
36. سوهيلة لغرس، الاتصال الأسري والتنشئة الاجتماعية، مجلة دراسات، المجلد 10، العدد 01، جامعة بشار، الجزائر، 2021.
37. سيد أحمد بن لحبيب، عبد النبي زندري، الاتصال الأسري ودوره في التحسيس بمخاطر الألعاب الإلكترونية، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد 15، العدد 02، الجزائر، 2021.
38. شريفة رحمانى، عبد الحق منصورى، أساليب التواصل الوالدية داخل الأسرة، مجلة تطوير، المجلد 5، العدد 2، جامعة الطاهر مولاي بسعيدة، الجزائر، 2018.
39. عائشة عفاف صحة، استعمال الطلبة للهواتف الذكية في العملية التعليمية، بين الاستعمال الرسمي وغير الرسمي، مجلة المحترف السابق، المجلد 5، العدد 2، جامعة الوادي، الجزائر، 2020.
40. عبد الرشيد كياس، الهاتف النقال: وسيلة تقنية أم ظاهرة اجتماعية؟، مجلة آفاق للعلوم، المجلد 1، العدد 5، جامعة زيان عاشور الجلفة، الجزائر، 2017.
41. غنية واضح، أساليب الاتصال الأسري والاضطرابات السلوكية والنفسية لدى الأبناء المراهقين، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، المجلد 4، العدد 7، مركز الحكمة، الجزائر، 2016.

42. كريمة تيتون، جمال صنهاجي، الهاتف الذكي كوسيط تعليمي للانتقال من التعليم الجامعي التقليدي إلى التعليم الجامعي الإلكتروني، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد 11، العدد 1، جامعة البليدة 2، الجزائر، 2019.
43. محمد نجيب بوعروج، تطور شبكة الهاتف النقال وتأثيراته على الأفراد، مجلة المعيار، المجلد 27، العدد 5، الجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة، الجزائر، 2023.
44. يمينة طريف، سلم عطوات، التطور التكنولوجي للهواتف الذكية وتعدد استخداماتها كتوجه حديث لوسائل الإعلام، المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام، المجلد 1، العدد 1، جامعة عمار ثليجي الأغواط، الجزائر، 2018.

رابعاً - مواقع الانترنت:

45. منصة تنقيب، إيجابيات وسلبيات استخدام الهاتف النقال، أطلع عليه يوم 2024/04/02 على الرابط:

<https://tanqib4tech.com/ايجابيات-وسلبيات-استخدام-الهاتف/>

46. موقع أكاديمية توب سنتر، إيجابيات الهاتف النقال، أطلع عليه يوم 2024/04/02 على الرابط: <https://topcenteracademy.com/ايجابيات-الهاتف-النقال/>

47. موقع المستودع، شبكات الجيل الخامس للهاتف المحمول: الثورة التقنية والأثر الاقتصادي، 2023/08/25. تم الاطلاع عليه يوم 2024/04/01، على الرابط:

<https://www.almestoda.com/2023/08/Fifth-generation-mobile-networks.html>

الملاحق

جامعة عمار ثليجي \_ الأغواط  
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة  
قسم علم علوم الإعلام والاتصال



## استبيان

إلى الطالبة تحية عطرة وبعد:

في إطار تحضيرنا لمذكرة الماستر تخصص اتصال وعلاقات عامة بعنوان "مظاهر التواصل الأسري بين الأمهات والطالبات الجامعيات من خلال الهاتف النقال" لذا نرجو التكرم بالاطلاع والاجابة أمام الاختيار الذي ترونه مناسب، علما أن اجابتم ستكون مفيدة جدا وسوف تعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي. ونشكر لكم سلفا حسن تعاونكم معنا في استكمال بيانات الاستبيان.

إشراف الأستاذ:

\* د. النوعي عبد القادر

من إعداد الطالبة:

• فروج مارية

السنة الجامعية 2024/2023

### المحور الأول: البيانات الشخصية

1. العمر:  من 18 إلى 21 سنة  من 22 إلى 25 سنة  أكبر من 28 سنة  من 25 إلى 28 سنة
2. الطور الجامعي:  ليسانس  ماجستير  معلقة
3. الحالة العائلية:  عذباء  متزوجة  مطلقة

### المحور الثاني: أنماط استخدام الهاتف النقال للتواصل الأسري

الرقم	العبارة	نعم	لا	أحيانا
04	أتواصل مع أمي عبر الهاتف النقال بشكل يومي.			
05	أفضل استخدام المكالمات الصوتية للتواصل مع أمي أكثر من الرسائل النصية.			
06	أستخدم تطبيقات الدردشة (واتساب، فايبر، ...) للتواصل مع أمي.			
07	أشارك أمي الصور والفيديوهات عبر الهاتف النقال.			

### المحور الثالث: المواضيع والقضايا المتناولة عبر الهاتف النقال

الرقم	العبارة	نعم	لا	أحيانا
08	أناقش أمي أموري الدراسية والأكاديمية عبر الهاتف النقال.			
09	نتحدث عن المشكلات الشخصية واليومية عبر الهاتف النقال.			
10	نتبادل الآراء حول القضايا الاجتماعية والأسرية عبر الهواتف النقالة.			
11	نناقش المستجدات والأحداث العامة عبر الهاتف النقال.			

المحور الرابع: تأثير الهاتف النقال على مستوى التفاهم والحوار

الرقم	العبارة	نعم	لا	أحياناً
12	يساعدني التواصل عبر الهاتف النقال على التفاهم مع أمي بشكل أفضل.			
13	أشعر براحة أكبر في التعبير عن آرائي وأفكاري عبر الهاتف النقال.			
14	يمنحني الهاتف النقال الخصوصية للتحدث مع أمي بحرية أكبر.			
15	أواجه صعوبة في التواصل مع أمي عبر الهاتف النقال في بعض الأحيان.			

المحور الرابع: تأثير التواصل الأسري عبر الهاتف على الأداء الأكاديمي

الرقم	العبارة	نعم	لا	أحياناً
16	يساعدني التواصل مع أمي عبر الهاتف النقال على التركيز في دراستي.			
17	أشعر بالدعم والتشجيع من أمي عبر الهاتف النقال مما يحفزني على الاستمرار بالدراسة.			
18	يؤثر التواصل مع أمي عبر الهاتف النقال سلباً على تركيزي في الدراسة.			
19	لا أرى أن للتواصل عبر الهاتف أي تأثير على أدائي الأكاديمي.			